جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

مقاصد العقيدة في أسماء الله وصفاته عند
عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني
- من خلال كتابه العقيدة الإسلامية وأسسها –

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصص: العقيدة الإسلامية

الطالبة:
خديجة صحراوي

المشرف الأستاذ:
جمال الأشراف

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ زهير بن كتفي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د/ جمال الأشراف	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د/ محمد عمارة	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا
أ. العربي رحومة	ط د	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مدعواً

السنة الجامعية: 1442–1443هـ/2021–2022م

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

مقاصد العقيدة في أسماء الله وصفاته عند
عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني
- من خلال كتابه العقيدة الإسلامية وأسسها –

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصص: العقيدة الإسلامية

الطالبة: خديجة صحراوي
المشرف الأستاذ: جمال الأشراف

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ زهير بن كتفي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د/ جمال الأشراف	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د/ محمد عمارة	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا
أ. العربي رحومة	ط د	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مدعواً

السنة الجامعية: 1442–1443هـ/2021–2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أعز الناس علي و أقربهم إلى قلبي إلى" والدتي العزيزة ووالدي العزيز" اللذانِ كانا عونا وسندًا لي وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة

إلى "إخوتي وأخواتي" الأحبة الذين كانوا لي نعم العون والسند

إلى "زوجي الغالي وعائلتي الثانية" كل واحد منهم باسمه

إلى "صديقاتي ورفيقات دربي"

إلى الباحثين عن الحق والإيمان جميعا أهدي لكم هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإنني أشكر الله وافر الشكر أن وفقني وأعانني على إتمام هذه المذكرة، ثم أوجه كل شكر والعرفان بالجميل إلى الأستاذ الدكتور "جمال الأشراف" المشرف على المذكرة و الذي منحني الكثير من وقته، وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في متابعة الرسالة أكبر الأثر في المساعدة على إتمام هذا العمل وأسال الله العلي العظيم أن يجازيه خير الجزاء، وأتقدم بجزيل الشكر إلى السادة الموقرين أعضاء لجنة المناقشة، وكما أشكر أيضا كل أستاذ رافقني في مسيرتي الدراسية وإلى كل طلبة العلوم الإسلامية عامة وطلبة العقيدة خاصة.

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة أهمية المقاصد العقدية عند الشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، من خلال كتابه "العقيدة الإسلامية وأسسها" والذي بيّنَ ارتباط أسماء الله الحسنى، بصفاته العليا بمقاصدها، وبعد استقراء كتابه وتحليل آرائه اتضح لي أن المقاصد العقدية لأسماء الله وصفاته قد تنقسم إلى ثلاث جوانب أولها الجانب المعرفي وثانيها التزكوي وثالثها العملي وهو ما حاولت توضيحه في هذه المذكرة.

Research Summary:

This study dealt with the importance of the doctrinal purposes of Sheikh Abd al-Rahman Hassan Habanka al-Maidani, through his book "The Islamic Creed and Its Foundations," which showed the connection of the names of God, with His supreme attributes, to their purposes. The first aspects are the cognitive aspect, the second is the endorsement, and the third is the practical aspect, which is what I tried to clarify in this note.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي شرح صدر من شاء للإسلام، وتفضل على عباده بجزيل الأنعام وأرسل محمدا صلى الله عليه وسلم إلى جميع الأنام وبين له السنن والأحكام، نحمده سبحانه ونشكره على أن علمنا الحلال والحرام، نشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، الملك العلام، القدوس السلام، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل من صلى وصام وتعبد وقام وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الكرام: ونستفتح بالذي هو خير قال تعالى: ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٤﴾ الممتحنة الآية 04 .

لا شك أن للعقيدة التي يحملها الإنسان أثراً في توجيه سلوكه وتصرفاته، وأن أي انحراف في هذه العقيدة يبدو واضحاً في حياة الإنسان العملية والخلقية ومن ثم يؤثر ذلك بشكل ملموس في حياة المجتمع لأننا لا نستطيع الفصل بين الفرد والمجتمع.

وإن قضية العقيدة الإسلامية ومقاصدها تستحق من كل مسلم أن يتعلمها وأن يعلمها لأن الله تعالى لم يشرع ما شرع إلا لغايات يريدها وكمالات يحبها، ومن بين هاته المقاصد" مقاصد الإيمان بأسماء الله وصفاته" والتي سوف أتطرق لدراستها من خلال ما كتبه الشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني في كتابه" العقيدة الإسلامية وأسسها".

أولا: أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في دراسة موضوع **مقاصد العقيدة في أسماء الله وصفاته** لأنه موضوع مهم بنسبة لكل المسلمين، كما ينبغي التطرق إليه والبحث فيه بكل دقة لأنه ينبغي أن ينال حظاً من اهتمام طلبة العلم، لهذا اخترت هذا الموضوع لدراسته.

ثانيا: أهداف البحث

1- الإجابة عن الإشكالية المطروحة في البحث.
2- إبراز مقاصد الإيمان لأسماء الله وصفاته باعتبارها محوراً أساسيا في حياتنا.
3- بيان أثر أسماء الله الحسنى على المسلمين والمؤمنين.

4- إبراز فوائد علم مقاصد العقيدة ودوره في جلب المنافع للفرد والمجتمع.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع: من أسباب اختياري لهذا الموضوع أسباب متنوعة منها:

- **أسباب موضوعية وهي:**

1- الانحرافات السلوكية الناتجة عن المفهوم الخاطئ للإيمان دون استحضار البعد المقاصدي .

2- اتجاه الباحثين في البحث إلى علم مقاصد الشريعة و إهمالهم لمقاصد العقيدة.

- **أسباب ذاتية وهي:**

1- التعرف على شخصية عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني وفكره المقاصدي.

2- أن هذا البحث يدخل في استكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر.

رابعا: الدراسات السابقة:

إن هذا الموضوع القيم الذي اخترته للبحث، لم أجد من تناوله بالبحث وأعني به " مقاصد العقيدة لأسماء الله وصفاته عند عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني" وبعد إطلاعي لجمع المعلومات عليه، لم أعثر على دراسة تتناول الموضوع بالمعنى المحدد له في هذه الدراسة، ولكن وجدت بعض الرسائل الأكاديمية التي لها علاقة عامة بصلب بحثي وهي:

1- "مقاصد العقائد عند الإمام العز بن عبد السلام" للباحث بوطيب عبد القادر، بإشراف: الدكتور عمار جيدل، نوقشت سنه(2013م) بجامعة الجزائر-1-، كلية العلوم الإسلامية بالخروبة، الجزائر العاصمة.

وقد تناول الطالب الباحث في الجانب المقاصدي للعقيدة الإسلامية، حيث قسم بحثه إلى أربعة فصول، فتناول في الفصل الأول : ترجمة الشيخ العز بن عبد السلام، وله مبحثان تحدث في الأول عن عصره وبيئته، والثاني عن حياته ونشأته، أما الفصل الثاني فقد خصصه للكلام على حقيقة مقاصد العقائد في ثلاث مباحث، الأول لضبط المصطلحات، والثاني للكلام على المقاصد في العقائد بين النفي والإثبات والثالث قد خصصه لبيان طرق الكشف عن مقاصد العقائد عند العز بن عبد السلام، وأما الفصل الثالث فقد عرض فيه مجمل لمقاصد العقيدة في ثلاث مباحث، والفصل الرابع فقد خصصه للحديث عن آثار تفعيل الفكر المقاصدي في الجانب العقائدي وفق مبحثين.

2- " مقاصد العقائد عند الإمام الغزالي" من إعداد الباحث محمد عبدو، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية، قدمت لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة محمد الخامس بالمغرب سنة (2002م)، وتتكون الرسالة من دراسة عامة شاملة لجميع مقاصد العقيدة عكس دراستي التي تخصصتُ بها في أسماء الله الحسنى وصفاته فقط.

3- "مقاصد العقائد عند الشيخ الطاهر بن عاشور" من إعداد الباحث عبد الرؤوف تاج الدين صوان، تحت إشراف الدكتور عبد الرزاق دحمون، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية، قدمت لقسم العقائد والأديان بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر سنة(2018م)، وتناول الباحث دراسة الرسالة في أربعة فصول: فالفصل الأول قدم فيه ترجمة الشيخ طاهر بن عاشور، وقسمه إلى مبحثين والفصل الثاني تحدث عن تأصيل موضوع مقاصد العقائد وقسمه إلى ثلاثة مباحث وأما الفصل الثالث فخصصه للحديث عن مقاصد العقائد عند الشيخ طاهر بن عاشور-رحمه الله- والفصل الرابع خصصه للجانب التطبيقي.

خامسا: إشكالية البحث: لقد شغل موضوع المقاصد العقدية في الآونة الأخيرة مساحة واسعة في كتابات مجموعة من العلماء والشيوخ والباحثين بشتى اتجاهاتهم، ومن بينهم الشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني الذي ألف كتب في هذا الموضوع ومن بينهم كتاب العقيدة الإسلامية وأسسها ولمس فيه الجوانب المقاصدية للعقيدة هذا النحو نطرح الإشكال التالي:

- ما مدى تناول المقاصد العقائدية لأسماء الله وصفاته عند عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني من خلال كتابه العقيدة الإسلامية وأسسها؟ وما هي تمظهراتها؟ ومن هذه الإشكالية تتفرع أسئلة فرعية: ما لمقصود بالمقاصد العقدية؟ وماهي أسماء الله الحسنى وصفاته العليا؟

سادسا: منهجية البحث: اعتمدت في دراسة هذا الموضوع على المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يتناسب مع الدراسة وحرصت على نقل المعلومات، حيث اتبعت في بحثي هذا منهجا علميا تمثل في مايلي:

- توثيق المادة العلمية.
- الرجوع غالبا إلى المصادر الأصلية.
- الحرص على الأمانة العلمية في عزو الأقوال لقائليها.
- عزو الآيات إلى مواضعها في القرآن الكريم.

- ذكر كل معلومات الكتاب عند ذكره لأول مرة، وعند ذكره مرة أخرى نكتفي بذكر اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومرجع سابق.

- واعتمدت في بحثي على الرموز والإشارات التالية وذلك من باب الاختصار:

ج	الجزء
ه	الهجري
م	الميلادي
ت	توفي
تحق	تحقيق
لا.ن	لا ناشر
لا.م	لا مكان
د.ت	بدون ذكر تاريخ
لا.ط	لا طبعة
" "	الأقوال والنصوص المنقولة حرفيا
ص	الصفحة

– لم ألتزم بتمهيد لكل مطلب أو مبحث بل جعلت مدخل تمهيدي في الوضع الـــذي يتطلـــب تمهيد، أما فيما يتعلق بصفات الله لم أتطرق إلى صفة الوجود وصفة الربوبية والأولوهية والصـــنف الخامس من صفات أفعال الخالق سبحانه وتعالى لأن الشيخ عبد الرحمان حبنكة لم يذكر أثار هاته الصفات في كتابه و أما بالنسبة لأسماء الله الحسنى لم يذكر بعضها لأنها كثيرة وأنا مقيدة بمنهجيـــة وعدد معين من الصفحات بل ذكرت الأسماء المتقاربة لها في المعنى، علما أنني لم أتطـــرق لترجمـــة الأعلام في بحثي هذا لكثرتهم وتقييد من قبل الإدارة لعدد الصفحات.

سابعا: خطة البحث: اتبعت في دراستي لهذا الموضوع الخطة التالية:

تشتمل خطة بحثي على عناصر أساسية، والتي تمثلت في مقدمة ومبحثين وخاتمة:

فقسمت المبحث الأول فكان بعنوان التعريف بالشيخ عبد الرحمان حســـن حبنكـــة الميـــداني والأسماء الحسنى ومقاصد العقيدة والذي شَمل ثلاث مطالب فالمطلب الأول درست فيه تعريـــف المؤلف والمطلب الثاني تعريف بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا والمطلب الثالث تعريـــف مقاصـــد العقيدة، أما بالنسبة للمبحث الثاني فكان بعنوان مقاصد الإيمان بأسماء الله وصفاته وتطرقت فيه إلى ثلاث مطالب أيضا، فالمطلب الأول درست فيه المقاصد المعرفية، والمطلب الثاني بعنوان المقاصـــد التزكوية، والمطلب الثالث بعنوان المقاصد العملية، وفي الأخير أنهيته بخاتمة حيث ألممت فيها بـــأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال ما درست في محاولة الإجابة عن إشكالية البحث.

المبحث الأول

التعريف بالشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني والأسماء الحسنى ومقاصد العقيدة

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف

الفرع الأول: اسمه ونسبه

الفرع الثاني: مسيرته التعليمية والعلم والدعوة في حياة الشيخ عبد الرحمان حبنكة

الفرع الثالث: مشاركاته الدعوية و مبادؤه ومؤلفاته

الفرع الرابع: شيوخه و ووفاته

المطلب الثاني: التعريف بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا

الفرع الأول: التعريف بأسماء الله الحسنى

الفرع الثاني: تعريف صفات الله العليا

المطلب الثالث : تعريف مقاصد العقيدة

الفرع الأول : تعريف المقاصد

الفرع الثاني: تعريف العقائد

الفرع الثالث: مقاصد العقائد كمركب إضافي

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف

الفرع الأول: اسمه ونسبه

أولا: أسمه ونسبه

هو عبد الرحمان بن حسن بن مرزوق بن عرابي بن غنيم حبنكة الميداني، [1] والذي كان نسبه منذ أن التحق والده بمدرسة ابتدائية إذ سأله شيخه عن اسمه؟ قال له: حسن حبنكة فصعب عليه أن ينطق بلفظ(حبنكة) فسأله أين تسكن؟: قال في حي الميدان، فقال له أنت حسن الميداني، فعُرِف منذ ذلك الحين بهذه الشهرة ولصقت به لقبا ثم دُونت رسميا في دائرة النفوس فصار لقب العائلة حبنكة الشهير بالميداني[2]، كان جده لأبيه الحاج مرزوق بن عرابي بن غنيم، قد نشأ نشأة استقامة وصلاح وتقوى، وبرا بوالديه ومحبا للعلماء صاحب فطنة فطرية وهمة عالية في عبادته لربه، وكان يقرأ ويكتب مع ندرة المتعلمين، [3] وقد كان أباه العالم الفذ الصامد، سماحة الشيخ حسن حبنكة الشهير بالميداني، المربي والموجه للأجيال، وحامل لواء الدعوة في دمشق الشام، انطلاقا من عرينه في حي الميدان إلى كافة أحيائها والقرى المحيطة بها[4] أما والدته السيدة نظمية ابنة إبراهيم، تعلمت من زوجها مبادئ القراءة والكتابة، وكانت لا تمل من تقديم الخدمات لكل من يتلقى العلم على يد زوجها، لُقبت بست الشام وأم طلبة العلم، ويكفيها فضلا أن أنجبت وربت وقدمت للعالم الإسلامي أمثال ولدها عبد الرحمان[5].

---

[1] : جهاد محمد النصيرات – عبيدة عبد الحكيم أسعد، منهج عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني في تفسيره معارج التفكر ودقائق التدبر، دراسات في العلوم الشريعة والقانون، م ج 40، ع 2، 2013م، ص475، (رسالة جامعية غير منشورة)

[2] : نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي في تفسير معارج التفكر ودقائق التدبر للميداني.(رسالة استكمال للحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القران)، كلية الشريعة والدراسات الجامعية، جامعة قطر، يونيو 1414ه/ 2020م، ص9 .(رسالة جامعية غير منشورة)

[3] : المرجع نفسه، ص10 .

[4] : عائد راغبة جراح، عبد الرحمان حسن حبنكة العالم المفكر المفسر.(ط:1؛ جدة: دار البشير، 1422ه/2001 م)، ص11- 12 .

[5] : نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي، مرجع سابق، ص13.

ثانيا : مولده ونشأته

1- مولده: ولد الشيخ عبد الرحمان في عام 1345 ه الموافق لعام 1927م في حي (الميدان)

من مدينة دمشق، وهذا الحي يمتد من جنوب المدينة ويعتبر من أحيائها العريقة، والحافظة على التقاليد العربية الأصيلة، والمواريث الدينية والأخلاقية الكريمة، ذلك الحي الذي يتميز بالأصالة العربية [1].

2- نشأته: نشأ الشيخ عبد الرحمان حبنكة (رحمه الله) في بيت جده مرزوق، وعاش في

كنفه إلى أن جمع الله شمل أبيه بالعائلة بعد أن كان لاجئا في الأردن بعد توقف الثورة السورية [2]، كما أن بيت جده كان بيت علم ودعوة تحيط به ظروف قلما تتيسر لغيره من رجالات هذا القرن، فهو والعلم والدعوة بدأ، من نشأته الأولى، توأمان لا يتفارقان[3]. وهو يشير إلى ذلك في مقدمة بعض كتبه، فقد ذكر أنه: بعد توفيق الله وعنايته به فإن لوالده، الذي كان يعده خليفة له فضل تربيته وتعليمه وتأديبه وتعليمه علوم الإسلام، وانتظامه في سلك طلاب علوم الشريعة الإسلامية في مدرسته الشرعية التي أسسها وربى طلابها وعلمهم بنفسه حتى أتت أُكلها طيبة مباركة[4] كما أنه رباهم على التدرج في الطلب من أصول العلوم وجذورها وصولا إلى أعلى مستوياتها إضافة إلى إسناد مهام التعلم والتعليم[5]، ولقد كانت المدرسة الشرعية مدرسة داخلية مجانية تقوم على مساعدات جمعية خيرية سماها الشيخ الوالد سماحة الشيخ حسن حبنكة غفر الله له، (جمعية التوجيه الإسلامي)، ومن ثم سميت المدرسة باسمها (معهد التوجيه الإسلامي)، تلك المؤسسة الجامعة التي كانت ذات نظام فريد متميز في هذا العصر، يقوم فيه التعليم على شكل

---

[1] : عائد راغبة جراح، عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، مرجع سابق، ص11 .

[2] : جهاد محمد النصيرات – عبيدة عبد الحكيم أسعد، منهج عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني في تفسيره، مرجع سابق، ص475 .

[3] : أسماء عبد الرحمان زعيتر – نضال أسعد نصار، "ضوابط التفسير عند عبد الرحمان حبنكة الميداني"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية و القانونية، سوريا: كلية الشريعة جامعة دمشق، مج 14، ع1، رمضان 1438 ه/2017 م يونيو، ص217 . (رسالة جامعية غير منشورة)

[4] : عائد راغبة جراح، عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، مرجع سابق، ص15 .

[5] : نبيلة محمد زهير أبو زناد، لبعد الدعوي، مرجع سابق، ص13 .

حلقات علمية على طريقة العلماء المسلمين الأقدمين، وكانت تستقبل طلاب العلوم الإسلامية من البلاد العربية وتركية وبعض بلدان العالم الإسلامي[1]، كما أن الدراسة في هذا المعهد كانت تعتمد على دراسة المادة انطلاقا من جذورها، وهكذا يتدرجون فيها إلى أعلى مستوياتها، فمثلا مادة كمادة(علم النحو)، كانت دراستهم فيها تبدأ من رسالة صغيرة معروفة عند النحاة تدعى الأجرومية، ثم ينتقلون إلى شروحها وغيرها من الدراسات، هذا بالإضافة إلى نوع من التربية العلمية في الدعوة، التي كانت سماحة الشيخ حسن الوالد يكلفهم إعدادها و أدائها، كإعداد في الدروس والخطب والمواعظ، و إلقائها في المساجد وكتابة المحاضرات التي يكلفهم إلقاءها أمامه في دروسه العامة، وكان الشيخ عبد الرحمان واحداً منهم وهم لا يزالون حديثي الأسنان، فكانوا يجمعون بين العلم والتعليم والوعظ والتوجيه، والحياة المشتركة العامة بتقشف والمشابهة للمدرسة المحمدية المتوارثة لدى كثير من علماء المسلمين، الأمر الذي جعل منهم رجال دعوة متمكنين من ذوي خلفية علمية تربوية رفيعة المستوى[2].

الفرع الثاني: مسيرته التعليمية والعلم والدعوة في حياة الشيخ عبد الرحمان حبنكة:

أولا: مسيرته التعليمية

يعتبر الشيخ عبد الرحمان معلما منذ صار بإمكانه أن ينقل العلم إلى غيره، إذ بدأ يعمل منذ كان عمره خمس عشر سنة في المعهد عام 1367ه حوالي 1947م، أسند إليه تدريس مواد مختلفة فيه منها: علوم الفقه والأصول، والتوحيد والمنطق، والبلاغة وغيرها من العلوم الشرعية والعربية والعقلية، التي كان قد تمرس بها في معهد والده طالبا وأستاذا، حتى سنة 1370ه إذ انتسب إلى كلية الشريعة في الأزهر الشريف، حتى حاز على الشهادة العالية من الكلية المذكورة وهي تعادل ليسانس في الشريعة، ثم حاز على شهادة العالمية من إجازة في التدريس، وهي تعادل ماجستير في التربية وعلم النفس، وبعد تخرجه من الأزهر الشريف صار أستاذا في ثانويات دمشق الشرعية والعامة، مع قيامه بالعمل الإداري بالإضافة إلى قيامه بالتدريس في معهد والده تغمده الله بواسع

[1] : راغبة جراح، عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، مرجع سابق، ص15.

[2] : المرجع نفسه، ص 16.

رحمته، ومما أسند إليه من الأعمال الإدارية مديرية التعليم الشرعي التابعة لوزارة الأوقاف[1]، وكان في إدارته حكيما رشيدا، يعمل بهمة وصمت ومن أهم ما أنجز في إبان أدارته: تأسيس عدد من المدارس الشرعية في بعض المحافظات السورية مع تأسيس ثانويتين شرعيتين للإناث في دمشق وحلب لأول مرة، وفي عام 1387 ه انتقل إلى الرياض وعمل أستاذا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمدة سنتين، ثم انتقل عمله إلى مكة المكرمة فعمل أستاذا في جامعة أم القرى زهاء ثلاثين عاما، ولما بلغ عمره سبعين عاما قضى نظام السن إعفاءه من العمل الأكاديمي في الجامعة، فاتجه بما يملك من صحة ووقت وجهد لتدبر كتاب الله وفق المنهج الذي هداه الله إليه في كتابه(قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله) عز وجل [2].

ثانيا: العلم والدعوة عند لشيخ عبد الرحمان حبنكة

"يعد العلم غذاء روحه، فهو لا يُرى إلا قارئا أو كاتبا، متعلما أو معلما متحدثا أو مناقشا، الأمر الذي دفعه نحو مطالعات كثيرة ومتنوعة زودته بثروة علمية غزيرة، فهو مدرسة خاصة قائمة بذاتها في علمه ومنهاجه تأليفا ومنحى، ابتكار واستنباطا وتحليلا، كما أن خلفيته الشرعية ساعدته بالإضافة إلى تمكنه من العلوم العقلية والفقهية واللغوية والإنسانية على جدال الملحدين وكشف أباطيلهم والتصدي لهم، قال الميداني: وقد وفقت للمطاردة في مضمار العلم والفكر بعد أن وجدت نفس مبطئا في مضمار الفروسية إنها هبات ربانية ولكل إنسان ما يصلح به"[3].

"أما الدعوة والجهاد الفكري لخدمة الإسلام والرد على أعدائه، فهي هدفه الذي يعمل لأجله ويربي طلابه و أفراد أسرته عليه: ويتوج ذلك كله بعمق صلته بالله عزوجل، واعتقاده الجازم بأنه ليس من عنده شيء، وأن كل ما يعمله في سبيل الله أو يقوله أو يخطه هو من فيض الله عليه ومدده وتوفيقه، وأن الله لو أراد أن يمنع عنه مدده وفتحه وتوفيقه لما تمكن من تقديم أي جزء

[1] : راغبة جراح، عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، مرجع سابق، ص 18.

[2] : نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي، مرجع سابق، ص 15 .

[3] : المرجع نفسه.

يسير مما فتح الله به عليه، لذلك فهو يشعر بحاجته الدائمة و افتقاره المستمر إلى عطاء الله وعونه ويلح في الطلب بألا يقطع الله عنه الفتح والمدد"[1].

الفرع لثالث: مشاركاته الدعوية و مبادؤه ومؤلفاته

أولا: مشاركاته الدعوية

1– المشاركة في الكثير من المؤتمرات مثل (مؤتمر التعليم الإسلامي)، و (مؤتمر الاقتصاد

الإسلامي) وكان قد عُقد في مكة المكرمة، و(مؤتمر الأدب الإسلامي) الذي عُقد في لكنهؤ الهند، و(مؤتمر الدعوة والدعاة) الذي عُقد في المدينة المنورة، إلقاء المحاضرات العامة، والأمسيات والندوات العلمية ضمن الأنشطة الثقافية داخل جامعة أم القرى وخارجها.

2– إسهامات تلفازيه وأحاديث إذاعية يومية أو أسبوعية لما يزيد على 30عاما، ومن

البرامج الأسبوعية برنامج حول تدبر كتاب الله عز وجل وفق ترتيب نزول السور، استمر أكثر من خمسة عشر عاما .

3– لما بلغ من عمره المبارك سبعين عاما اختير عضوا في المجلس التأسيسي لرابطة العالم

الإسلامي في مكة المكرمة وعضوا في مجلس هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية[2].

ثانيا : أهم مبادئه

1– مبدأ التعامل مع الله :" كان الاهتمام الأول المسيطر على حياة الميداني هو العقيدة،

وذلك لقناعته التامة بأن أي خلل أو انحراف في سلوك الناس مرجعه إلى تعطيل الدافع الإيماني تعطيلا تاما، أو ضعفه في جذور نفوسهم، لذا كان عميق الصلة بالله، شديد الافتقار والإخلاص إليه، هذا ماجعله يسير حياته كلها وفق قنوات إيمانية إسلامية، ونسب الفضل في كل إبداع أو عمل صالح أو توفيق لفتح الله ومدده، مقرا أن الله لو أراد أن يمنع عنه مدده وفتحه وتوفيقه لما

[1] : نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي، مرجع سابق، ص 22 .

[2] : المرجع نفسه، ص16.

تمكن من تقديم أي جزء يسير مما فتح الله به عليه، ويعد نفسه كمثل حفرة في الأرض يتزل عليها غيث السماء، فما تجمع فيها من صفاء فهو من عطاء الله، وما فيها من كدر فهو من حضرته، لذلك فهو يشعر بحاجته الدائمة وافتقاره المستمر إلى عطاء الله وعونه، ويلح في الطلب بألا يقطع الله عنه الفتح والمدد"[1].

2- مبدأ التعامل مع النفس: المبدأ الذي يمارسه بنفسه يتمثل في قول الحق تبارك وتعالى،

قال تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝٨﴾ [لشرح: 7-8] بدا ذلك واضحا جليا حتى في أيام ضعفه ومرضه قال الميداني: بمعونة من الرب الجليل الوهاب، ... أتم ربي لي بأسبابه وألطافه الخفية .

3- مبدأ التعامل مع الناس: كان يتعامل مع الناس من خلال مبدأين:

أ- **المبدأ الأول:** أن يتعامل مع الله من خلال البشر وهذا المبدأ جعله يوحد جهة الطلب والهدف وكله قناعة بأن من عمل لوجه الله كفاه الله الوجوه كلها، مرده قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ۖ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ۝٨٤﴾[الإسراء: 84].

ب- **المبدأ الثاني:** التغاضي والتسامح عملا بقوله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ﴾ [النور: 22]. ولا يخفى مالهذين المبدأين من أمن نفسي وراحة فكر وطمأنينة قلب [2].

4- مبدأ التعامل مع كل من هم تحت دائرته: القيام بعمل ما يدعو غيره إليه ليكون لهم أسوة حسنة من جهة ولئلا ينطبق عليه قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٤٤﴾ [البقرة:44].

---

[1]: نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي، مرجع سابق، ص17.

[2]: المرجع نفسه، ص 18.

ثالثا : إنتاجه الفكري والعلمي (مؤلفاته)

ألَّف الشيخ عبد الرحمان مجموعة كبيرة من المؤلفات في العقيدة، والدعوة والأحكام الشرعية، والدراسات القرآنية، ويمكن تقسيمها إلى:

أ- سلسلة في طريق الإسلام منها :

1- العقيدة الإسلامية وأسسها.

2- الأخلاق الإسلامية وأسسها.

3- فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [1].

4- براهين وأدلة إيمانية (مع ديوان آمنت به).

5- الصيام ورمضان في السنة والقرآن (دراسات في طريق بحوث فقه الكتاب وسنة).

6- الحضارة الإسلامية (أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم.

7- روائع من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم دراسات لغوية فكرية وأدبية.

8- الأمة الربانية الواحدة.

9- ابتلاء الإرادة بالإيمان والإسلام والعبادة.

10- تيسير فقه الزكاة.

11- الوجيزة في العقيدة الإسلامية (ملخص من كتاب العقيدة و أسسها).

12- الوجيزة في الأخلاق الإسلامية (ملخص من كتاب الأخلاق).

13- توحيد الربوبية والأولوهية[2].

ب : دراسات قرآنية

1- قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عزوجل.

2- معارج التفكر ودقائق التدبر.

---

[1]: نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي، مرجع سابق، ص 20-21 .

[2]: عائدة راغب جراح، عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، مرجع سابق، ص 53- 54 .

3– أمثال القران وصور من أدبه الرفيع[1].

4– تدبر سورة الفرقان (في وحدة موضوع).

5– تفسير سورة الرعد في وحدة موضوع)[2].

ج: سلسلة أعداء الإسلام

1– مكايد يهودية عبر التاريخ.

2– صراع مع الملاحدة حتى العظم.

3– أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التبشير – الاستشراق – الاستعمار [3].

4– الكيد الأحمر (دراسة واعية للشيوعية).

5– غزو في صميم.

6– كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة.

7– ظاهرة النفاق وخبائث المنافقين في التاريخ مع دراسة شاملة للنصوص القرآنية في النفاق والمنافقين.

8– (أجوبة الأسئلة التشكيكية) الموجهة من قبل إحدى المؤسسات التبشيرية العامة تحت تنظيم (الآباء البيض).

9– (التحريف المعاصر في الدين)تسلل في الأنفاق بعد السقوط في الأعماق[4].

د : سلسلة من أدب الدعوة الإسلامية

1– مبادئ في الأدب والدعوة.

2– ديوان أقباس في مناهج الدعوة وتوحيد الدعاة.

---

[1] : نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي، مرجع سابق، ص21.

[2]: عائدة راغب جراح، عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، مرجع سابق، ص 54.

[3]: المرجع نفسه، ص21.

[4]: نفسه، ص 55.

3– ديوان آمنت بالله [1].

4– (ديوان ترنيمات إسلامية) شعر للنشيد.

5– البلاغة العربية (أسسها وعلومها)بهيكل جديد [2].

ه : كتب متنوعة

1– ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة.

2– بصائر للمسلم المعاصر [3].

كما أنه كانت له مساهمات في البرامج الإذاعية في المملكة العربية السعودية وغيرها من البرامج المتنوعة[4].

الفرع الرابع: شيوخه و ووفاته

تلقى الشيخ عبد الرحمان العلم على يد عدد كبير من شيوخ الشام نذكر منهم:

أولا : شيوخه

1– الشيخ حسين خطاب الميداني الدمشقي (ت 1408ه).

وهو العلامة حسين خطاب الدمشقي، ولد بدمشق، وبدأ حياته عاملا في صنع دلات القهوة، ثم تلقفه الشيخ حسن حبنكة الميداني–رحمه الله– لما لمس فيه من أمارات النجابة، والذكاء فصار من طلاب العلم في جامع منجك في حي الميدان، وصار ينهل فيه من شتى فروع العلم والمعرفة [5]، وقرأ عليه الشيخ عبد الرحمان في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك[6].

---

[1]: نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي في تفسير معارج التفكر ودقائق التدبر، مرجع سابق، ص 21.

[2] : عائدة راغب جراح، عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، مرجع سابق، ص 55.

[3] : نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي في تفسير معارج التفكر ودقائق التدبر، مرجع سابق، ص 21.

[4] : عائدة راغب جراح، عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني العالم المفكر المفسر، مرجع سابق، ص 45.

[5] : أبو الكرم المبارك بن الحسين الشهرزوري، المصباح الزاهر في القرأت العشر البواهر، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ج1 (لا.ط، لبنان: دار الكتب العلمية، 1971م)، ص 56.

[6] : نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي في تفسير معارج التفكر ودقائق التدبر، مرجع سابق، ص 13

2- الشيخ الصادق حبنكة الميداني(ت1428ه).

الشيخ صادق ابن مرزوق بن عرابي بن غنيم حبنكة الميداني ولد في حي الميدان وهو من أحياء دمشق العريقة، وهو حي معروف ببطولات رجاله وسخائهم ونخوتهم، ومحافظتهم على العادات العربية الكريم، وهو شقيق الشيخ حسن حبنكة الميداني، وقد درس على أخيه العلوم العربية والإسلامية، وكان عضده ووزيره في مؤسساته التي أنشأها والمعلم الأول في مدرسته الشرعيَّة[1]، وقرأ عليه الشيخ عبد الرحمان حبنكة وهو ابن أخيه حسن في شرح الأشموني على ألفية ابن مالك[2].

3- الشيخ حسن حبنكة الميداني (ت 1920 م – 1338 ه).

وهو والد الشيخ عبد الرحمان الذي كان له الفضل في تربيته وتعليمه وانتظامه في المدرسة الشرعية[3].

ثانيا : وفاته

توفي الشيخ عبد الرحمان رحمه الله ليلة الأربعاء الموافق ل25 جمادى الآخرة 1425ه [4]، والموافق ل 1978م [5].

---

[1]: محمد مكي، تعريف الشيخ الصادق حبنكة الميداني، (https://islamsyria.com/site/show_cvs/107)، تاريخ التصفح: 2022/04/01م.

[2] : نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي، مرجع سابق، ص13.

[3] : المرجع نفسه.

[4] : أسماء عبد الرحمان زعيتر – نصار أسعد، مجلة جامعة الشارقة ضوابط التفسير عند حبنكة الميداني، مرجع سابق، ص 217.

[5] : جهاد محمد نصيرات – عبيدة عبد الحكيم أسعد، منهج عبد الرحمان حبنكة الميداني، مرجع سابق، ص 476.

المطلب الثاني: التعريف بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا

لقد عُرِّف الإسم على أنه: ما يعرف به الشيء ويستبدل به عليه، وعند النحاة: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، كرجل وفرس، والاسم الأعظم: الاسم الجامع لمعاني صفات الله عز وجل، واسم الجلالة: اسمه تعالى[1]، أما الصفة ما تدل على معنى يضاف إلى الاسم للدلالة على حالته، لذلك سوف نقدم في هذا المطلب التعريف بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا.

الفرع الأول: التعريف بأسماء الله الحسنى

هي الأسماء التي أثبتها الله تعالى لنفسه و أثبتها له عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وآمن بها جميع خلقه[2]، وهي التي اشتملت عليها رواية أبي هريرة رضي الله عنه، إذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **إنَّ لله تِسْعةً وتِسْعينَ اسماً مِئةً غَيْرَ واَحدةٍ من أحْصاها دَخلَ الجنَّة، هو الله الذي لا إله إلا هو– الرحمن– الرحيم– الملك– القدوس– السلام– المؤمن– المهيمن– العزيز– الجبار– المتكبر– الخالق – البارئ–المصور– الغفار– القهار– الوهاب– الرزاق– الفتاح– العليم– القابض– الباسط– الخافض– الرافع– المعز –المذل– السميع– البصير– الحكم– العدل– اللطيف– الخبير– الحليم– العظيم– الغفور– الشكور– العلي– الكبير– الحفيظ– المقيت– الحسيب– الجليل– الكريم– الرقيب– المجيب– الواسع – الحكيم – الودود – المجيد– الباعث – الشهيد – الحق الوكيل– القوي– المتين– الولي– الحميد– المحصي– المبدئ– المعيد– المحيي– المميت– الحي– القيوم – الواجد– الماجد الواحد– الأحد– الصمد–القادر– المقتدر– المقدم– المؤخر–الأول– الآخر– الظاهر– الباطن– الوالي– المتعالي– البر التواب– المنتقم– العفو– الرءوف– مالك الملك– ذو الجلال والإكرام–**

---

[1] : معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط. (ط:4، مصر: مكتبة الشروق الدولية، 1425 ه/2004م)، ص452.

[2] : حافظ بن أحمد آل حكمي، معارج القبول بشرح سنن الوصول لعلم الأصول في التوحيد.(ط:5؛ الرياض: مكتبة الكوثر، 1418ه). ص28.

المقسط– الجامع– الغني– المغني– المانع– الضار–النافع– النور– الهادي– البديع– الباقي– الوارث– الرشيد– الصبور» أخرجه الترمذي[1].

فأما قوله الله فهو اسم للموجود الحق، الجامع لصفات الإلهية، المنعوت بنعوت الربوبية، المتفرد بالوجود الحقيقي فإن كل موجود سواه غير مستحق الوجود بذاته، وإنما استفاد الوجود منه، فهو من حيث ذاته هالك، ومن الجهة التي تليه موجود، فكل موجود هالك إلا وجهه، والأشبه أنه جار في الدلالة على هذا المعنى مجرى أسماء الأعلام وكل ما ذكر في اشتقاقه وتعريفه تعسف وتكلف[2]. وله وجهان[3]:

" **أحدهما**: دال على الذات الجامعة لصفات الإلهية كلها حتى لا يشذ منها شيء وسائر الأسماء لا تدل آحادها إلا على آحاد المعاني.

والثاني: أنه أخص الأسماء إذ لا يطلقه أحد على غيره لا حقيقة ولا مجازا، وسائر الأسماء قد تَسمَّى بها غيره.

أما معاني سائر الأسماء يتصور أن يتصف العبد بشيء منها، حتى ينطلق عليه الإسم كالرحيم والعليم والحليم والصبور والشكور وغيره، وإن كان إطلاق الإسم عليه على وجه أخر يباين إطلاقه على الله عز وجل، وأما معنى هذا الاسم فخاص خصوصا لا يتصور فيه مشاركته، لا بالمجاز ولا بالحقيقة و لأجل هذا الخصوص يوصف سائر الأسماء، بأنها اسم الله عز وجل ويعرف بالإضافة إليه فيقال: الصبور والشكور والملك والجبار من أسماء الله عز وجل ولا يقال: الله من أسماء الشكور والصبور، لأن ذلك من حيث هو أدل على كنه المعاني الإلهية وأخص بها، فكان أشعر وأظهر فاستغنى عن التعريف بغيره وعرف غيره بالإضافة إليه.

---

[1] : أخرجه: الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 679ه)، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، ج5(ط:1؛ لا.م: دار العرب الإعلامي، 1996م)، كتاب فضائل القرآن – الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد، ص 486 .

[2] أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى.(ط:1؛ لبنان: دار ابن حزم لطباعة و النشر و التوزيع، 1424ه/ 2003 م)، ص 61 .

[3] : المصدر نفسه .

كما جاء أيضا في تفسير القرطبي أنه لم يذكر الله لأسمائه في كتابه عددا مسمى، لكن جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «**إنَّ لله تَعالى تِسْعةً وتِسعينَ اسماً، مِئةً إلا وَاحدةٍ، من أحْصاها دَخلَ الجنَّة**»[1] أخرجه البخاري.

وذكر الفقيه أبو بكر بن برجان، أن تمام المئة من الأسماء هو أسمه المزيد وهو الاسم المحجوب المكنون وقيل: إن الاسم الذي نقص من المائة، هو الذي يترل بالرحمة إلى الأرض فنقصت الرحمة أيضا من المائة لأن لله مائة رحمة على ما يأتي فإذا أراد الله فساد هذه الهيئة الدنيوية وخلو الأرض من الرحمة، ارتفع الاسم إلى مكانه العلي، فارتفعت الرحمة إلى مكانها القدسي، ذكره الحكيم أبو عبد الله في (نوادر الأصول) له وسيأتي الكلام في تعيين الكلام" [2].

الفرع الثاني: تعريف صفات الله العليا

وهي من ناحية تعلقها بأسماء الله تعالى تنقسم إلى نوعين:

أ- صفات تضمنتها أسماؤه تعالى بالاشتقاق كالعلم من العليم، والبصر من البصير، والسمع من السميع، فكل اسم من هذه الأسماء يجمع اسماً وصفة.

ب- صفات أخبر الله تعالى بها عن نفسه و أخبر بها رسوله صلى الله عليه وسلم، و لم يشتق منها أسماء، كحبه للمؤمنين، وكراهته انبعاث المنافقين، ومن ذلك إثبات الوجه ذي الجلال والإكرام[3].

وقد ذكر الشيخ الغزالي أيضا، "أن بيان وجه رجوع أسماء الله الكبرى إلى الذات وسبع صفات على مذهب أهل السنة، فأسماء الله كثيرة، وقد منعت الترادف فيها و أوجبت أن يتضمن كل واحد معنى آخر، فكيف يرجع جميعها إلى سبع صفات ؟ فاعلم أن الصفات إن كانت سبعا فالأفعال كثيرة والإضافات كثيرة والأساليب كثيرة، ويكاد يخرج جميع ذلك عن الحصر، ثم يمكن

---

1 أخرجه: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت256ه، صحيح البخاري. (ط:1؛ بيروت: دار بن كثير، 1423ه/ 2006م)، كتاب الشروط، باب: ما يجوز في الاشتراط والثنيا في الإقرار، ص 675.

[2] : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت 671ه، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، تحقيق: عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي.(ط:1؛ بيروت: المكتبة العصرية، 1426ه/2005 م)، ص 1- 2 .

[3] : حافظ بن أحمد آل حكمي، معارج القبول بشرح سنن الوصول لعلم الأصول في التوحيد، مرجع سابق، ص34- 35.

التركيب من صفتي أو صفة و إضافة، أو صفة وسلب أو سلب و إضافة ويوضع بإزائه اسم فتكثر الأسامي بذلك وكان مجموعها يرجع إلى ما يدل منها على الذات أو على الذات مع سلب أو على الذات مع إضافة أو على الذات مع سلب وإضافة أو على واحد من الصفات السبع أو على صفة وسلب أو على صفة وإضافة أو على صفة فعل أو على صفة فعل و إضافة أو سلب فهذه عشر أقسام:

1- ما يدل على الذات كقولك الله ويقرب منه اسم الخالق إذا أريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود .

2- ما يدل على الذات مع سلب مثل القدوس والسلام والغني والأحد ونظائره، فإن القدوس هو المسلوب عنه كل ما يخطر بالبال ويدخل في الوهم، والسلام هو المسلوب عنه العيوب، والغني هو المسلوب عنه الحاجة، والأحد هو المسلوب عنه النظير والقسمة [1].

3- ما يرجع إلى الذات مع إضافة كالعلي والعظيم والأول والآخر والظاهر والباطن ونظائره، فإن العلي هو الذات التي هي فوق سائر الذوات في المرتبة فهي إضافة، والعظيم يدل على الذات من حيث تجاوز حدود الإدراكات، والأول هو السابق على الموجودات، والآخر هو الذي إليه مصير الموجودات، والظاهر هو الذات بالإضافة إلى دلالة العقل، والباطن هو الذات مضافة إلى إدراك الحس والوهم وقس على هذا غيره .

4- ما يرجع إلى الذات مع سلب وإضافة، كالملك والعزيز فإن الملك يدل على الذات لا تحتاج إلى شيء ويحتاج إليه كل شيء، والعزيز هو الذي لا نظير له وهو مما يصعب نيله والوصول إليه .

5- ما يرجع إلى صفة كالعليم والقادر والحي والسميع والبصير .

6- ما يرجع إلى العلم مع إضافة كالخبير والشهيد والحكيم والمحصي فان الخبير يدل على العلم

[1] : حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص 157.

مضافا إلى الأمور الباطنة، والشهيد يدل على العلم مضافا إلى ما يشاهد . والحكيم يدل على العلم مضافا إلى أشرف المعلومات، والمحصي يدل على العلم من حيث يحيط بمعلومات محصورة، معدودة التفصيل .

7- ما يرجع إلى القدرة مع زيادة إضافة كالقهار والقوي والمقتدر والمتين فإن القوة هي تمام القدرة والمتانة شدتها، والقهر تأثيرها في المقدور بالغلبة .

8- ما يرجع إلى الإرادة مع إضافة، مع فعل كالرحمن الرحيم الرؤوف والودود فالرحمة ترجع إلى الإرادة مضافة إلى قضاء حاجة المحتاج الضعيف والرأفة شدة الرحمة، وهي مبالغة في الرحمة والود يرجع إلى الإرادة مضاف إلى الإحسان والأنعام"[1].

9- ما يرجع إلى صفات الفعل كالخالق والبارئ والمصور والوهاب والرزاق والفتاح والقابض والباسط والخافض والرافع والمعز والمذل والعدل والمغيث والمجيب والواسع والباعث و المبدئ والمعيد والمحيي والمميت والمقدم والمؤخر والولي والبر والتواب والمنتقم والمقسط والجامع والمانع والمغني والهادي ونظائره.

10- ما يرجع إلى الدلالة على الفعل مع الزيادة كالمجيد والكريم واللطيف، فان المجيد والكريم تدل على سعة الإكرام مع شرف الذات، واللطيف يدل على الرفق في الفعل .

فلا تخرج هذه الأسامي وغيرها على مجموعة هذه الأقسام العشرة فان ذلك يدل على وجه خروج الأسامي عن الترادف مع رجوعها إلى هذه الصفات المحصورة المشهورة [2].

[1] : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص 158.

[2] : المصدر نفسه، ص 159.

المطلب الثالث : تعريف مقاصد العقيدة

الفرع الأول : تعريف المقاصد

1- المقاصد لغة : المقاصد في اللغة جمع مقصد بفتح الصاد مقصَّد أو بكسرها مقصِد وكلاهما مصدر للفعل قصد من باب ضرب .

- ولهذا الفعل في اللغة عدة معانٍ منها : يدل أحدها على إتيان الشيء أو طلبه قصد أو قصدت الشيء [1].

- قصد المكان- قصد إلى المكان- قصد للمكان، أي توجه إليه عمدًا.
- قصد الحجاز : أي قصد الحجاج البيت الحرام كل عام.
- قصد السفر : أي نوى السفر والعزم عليه [2].

إذاً فالمعاني هنا التي نتكلم عنها هي مقصَد بفتح الصاد، وتعود كل هذه المعاني اللغوية إلى معنى القصد .

وأما معنى قصد في الشريعة الإسلامية بمعناها العام والتي تنطبق على مصالح العبادة فهو (القصد) يعني استقامة الطريق والاعتماد والأم، قصده وله وإليه يقصده [3].

---

[1] : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ت395، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج5.(لا.ط؛ لا.م: دار الفكر، د.ت)، ص 95 .

[2] : أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1 .(ط:1؛ القاهرة: عالم الكتب، 1429ه/ 2008 م)، ص1819.

[3] :ينظر: بوطيب عبد القادر، مقاصد الإيمان عند الإمام العز بن عبد السلام، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية (الخروبة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية قسم العقائد والأديان، 1437ه- 1438ه، /2016م-2018م، ص27 .(رسالة غير منشورة)

2- المقاصد اصطلاحا : لقد جاء مصطلح المقاصد في عدة معاني، وهي المراد من تشريع الأحكام، أو هي إرادة حصول المراد من تشريع الأحكام[1].

أما بالنسبة للعلامة المغربي الأستاذ علال الفاسي فيرى أن مقاصد الشريعة العامة والخاصة، هي الأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكمٍ من أحكامها [2]، وكما عرفها الريسوني على ما سبق ذكره (مقاصد الشريعة)، على أنها الِحكم والغايات والعلل قد تشتمل عليها نصوص من الكتاب والسنة، المراد تحقيقها لتتضح المصالح التي تتحقق من كل حكم، والمفاسد التي تدرأ به .[3] ومعنى هذا أن (مقاصد الشريعة) تمثل مراد الله وغايته، ما كلف به عباده وما شرعه لهم فهي بمنزلة الثمرة من شجرة [4].

الفرع الثاني : تعريف العقائد

1- العقائد لغة : العقائد جمع ومفردها عقيدة والعقيدة فاللغة مأخوذة من العقد وهو يدل على شدَّ الوثوق والإحكام مثل عقدة النكاح وجوبه وإبرامه[5] قال تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ [المائدة:89].

---

[1]: عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي بن ربيعة، علم مقاصد الشارع.(ط:1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1423ه/2002م)، ص20.

[2] : أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي.(ط:4؛ الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1416ه/1990 ه)، ص 17- 18.

[3] : المرجع نفسه، ص7 .

[4] : ينظر، عبد الرؤوف تاج الدين صوان، مقاصد العقائد عند الشيخ الطاهر بن عاشور، رسالة ماجستير في تخصص العقيدة، جامعة الجزائر كلية العلوم الإسلامية قسم العقائد والأديان، 1438ه-1487 ه/2016م-2018م، ص 48 . (رسالة غير منشورة)

[5] : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة بن فاس، مرجع سابق، ص 86 .

وقد صرح أئمة الاشتقاق أن أصل العقد نقيض الحل أي عقده، وعقد العهد واليمين يعقدهما عقدًا أي أكدهما[1] قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ [النساء:33].

2- العقيدة اصطلاحا: العقيدة أو العقائد هي الأمور التي تصدق بها النفوس وتطمئن إليها القلوب وتكون يقينا عند أصحابها لا يمازجها ريب ولا يخالطها شك [2]، والعقيدة ليست أمور عملية بل أمور علمية يجب على المسلم أن يعتقدها في قلبه لأن الله أخبره بها بطريق كتابه أو بطريق وحيه لرسوله صلى الله عليه وسلم وأصول العقائد التي أمرنا الله باعتقادها والتي ذكرت في قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥﴾ [البقرة:285] وحددها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه السلام: « **الإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالبَعْثِ**»[3].

أما العقيدة الإسلامية : هي المسائل العلمية التي صح بها الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم، والتي يجب أن ينعقد عليها قلب المسلم تصديقا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم[4].

الفرع الثالث : مقاصد العقائد كمركب إضافي

إن مصطلح مقاصد العقائد أو العقيدة يتسم بجدة الطرح ، وقلة تداوله وإن كان مضمون مقاصد العقائد وأدلته مبثوثة في كتب أهل العلم وأئمة الدين المتقدمين، كالحكيم الترمذي، وإمام الحرمين الجويني، والغزالي والآمدي، والعز بن عبد السلام، وابن تيمية، وقد كان للإمام الشاطبي رحمه الله زيادة مزية وفضل في علم المقاصد، فقد جمع ما تفرق منه في كتاب الموافقات في أصول

[1] : محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العزيز مطر.ج8(ط:2؛ الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1414ه/ 1994م)، ص 394 .

[2] : عمر سلمان الأشقر، العقيدة في لله .(ط:5؛ الأردن: دار النفاس، 1423ه/2004م)، ص 11.

[3] : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان باب: سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص23.

[4] : عمر سلمان الأشقر، العقيدة فالله، مرجع سابق، ص 12.

الشريعة، [1]وعند بعض الباحثين المعاصرين " ما يرمي الشارع الحكيم إلى تحققه من سلوكات عملية ومنهجية، من وراء تشرب العقائد الإيمانية بما يعود على المؤمن بصلاح العاجل والآجل"[2].

[1] : أسماء بنت محمد بن أحمد العسيري، مقاصد العقائد عند الشيخ محمد رشيد رضا، رسالة ماجستير للحصول على درجة الماجستير ي العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، السعودية، 1440ه/2019 م، ص 64- 65.(رسالة غير منشورة)

[2] : أنظر مقاصد العقيدة عند الشيخ طاهر بن عاشور، مرجع سابق، ص50.

المبحث الثاني

المقاصد العقائدية لأسماء الله وصفاته

المطلب الأول: المقاصد المعرفية

المطلب الثاني: المقاصد التزكوية

المطلب الثالث: المقاصد العملية

المبحث الثاني: المقاصد العقدية لأسماء الله وصفاته

بعد التعرف على الجانب النظري لمقاصد العقيدة، ندخل إلى الجانب التطبيقي، وهو محاولة الوقوف على مقاصد الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته من خلال ما كتبه الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني في كتابه "العقيدة الإسلامية وأسسها"، وبعد الإستقراء تبين أن هاته المقاصد يمكن أن تقسَم إلى ثلاثة هي:

- مقاصد معرفية
- مقاصد تزكوية
- مقاصد عملية

المطلب الأول: المقاصد المعرفية

رغم حصول التصديق بالخالق فِطرةً فطر الناس عليها، ومع إمكانية الوصول إلى بعض صفاته من خلال النظر في مخلوقاته، إلا أن المعرفة التفصيلية بأسمائه وصفاته وأفعاله تتوقف على الوحي، فالبشر دون التعليم الإلهي يقون في جهالة تامة بخالقهم، تنشأ عنها تصورات خاطئة واعتقادات باطلة، لأجل ذلك بسط القرآن القول تعريفاً بالخالق العظيم وكذلك الحديث الشريف، فعلمنا بعد جهل؛ أي بعد أن كنا لا نعلم أن الله رحيم، كريم، قادر، سميع بصير، إذا فهاته الأسماء لما جاءت وكانت أذهاننا خالية من المعرفة فتعلمنا وعرفنا أسماءه وصفاته، وهذا النوع من المعارف ليس على درجة واحدة وإنما ينطبق عليه التقسيم المعروف في مراتب العلم: علم اليقين ثم عين اليقين ثم حق اليقين وفي هذا الأخير يقول الغزالي:" وهذه المعرفة تكشف لهم إتصاف الله عز وجل بها انكشافا يجري في الوضوح والبيان مجرى اليقين الحاصل للإنسان بصفاته الباطنة"[1].

وسنحاول في هذا المطلب التعرف على المقاصد المعرفية لأسماء الله الحسنى، مبتدئين بالأسماء التي تعود إلى معنى تحقق صفة القدرة لله تعالى.

[1]: أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص45.

أولا: صفة القدرة: وهي صفة من صفات الله تعالى، فالله سبحانه قادر مقتدر فقد وصف الله نفسه بهذه الصفة في القرآن الكريم في عدة آيات كريمات منها قوله تعالى في سورة الحديد: قال تعالى : ﴿لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢﴾ [الحديد: 2]

- أسماء تعود إلى معنى تحقق صفة القدرة لله تعالى :

أ- **القوي:** وهو ذو القوة الكاملة، لا يعجزه أمر ممكن في إيجاد أو إعدام ولا يمسه نصب ولا يلحقه ضعف قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ٦٦﴾ [هود: 66][1] .

ب- **المقتدر:** أي ذو القدرة الكاملة والمقتدر أبلغ من القادر أحذا من زيادة المبنى قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ٤٥﴾ [الكهف: 45][2] .

ج- **العزيز:** ذو العزة الكاملة والعزة هي القدرة على التغلب والغالب الذي لا يغلب، لكمال قوته وقدرته قال : ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩﴾[الشورى : 19][3]

د- **مالك الملك:** الذي تنفذ مشيئته في ملكه كيف يشاء لا مرد لقضاءه، و لا يكون ذلك إلا من كمال القوة والمتانة والقدرة والعزة والغنى قال تعالى في آل عمران: قال تعالى:﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦﴾ [آل عمران: 26][4].

ه- **لوارث:** إن الله سبحانه له كمال القدرة على التصرف بشيء مما كانوا يملكون فيه قدرة التصرف الجزئية الصورية بأقدار الله له قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ٤٠﴾ [مريم: 40].

---

[1]: عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص142.

[2]: المصدر نفسه، ص143.

[3]: المصدر نفسه.

[4]: المصدر نفسه، ص144.

إذا فهاته الأسماء التي تم ذكرها ولها ارتباط بصفة القدرة تعود في المقصد المعرفي على أن "من عرف أن الله هو القوي، المقتدر، العزيز، مالك الملك، الوارث يرجع في كل شيء إلى قدرته تعالى"[1]، وأنه سبحانه وتعالى لا يستغني عنه شئ في شئ، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في وجوده ولا في بقائه، فكلّ شيء سواه هو له مملوك في ذاته وصفاته، وهو سبحانه وتعالى مستغني عن كل شيء.[2]

ثانيا: صفة الإرادة: هي صفة من صفات الله سبحانه وتعالى الذي خلقنا ومنحنا صفة الإرادة الجزئية المحدودة وقد وصف الله نفسه في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾﴾ [هود:107][3].

كما دلت هاته الصفة في المقصد المعرفي على أن الله يفعل ما يشاء ويختار، ويراقب العبد ذلك في نفسه باستمرار، ويضع نصب عينيه وقلبه أن إرادته تعالى غلابة، وأن مشيئة كل ذي مشيئة تابعه لمشيئته تعالى[4].

ثالثا: صفة العلم: هي صفة من صفات الله تعالى، وقد وصف الله تعالى نفسه في القرآن الكريم، بأنه عليم خبير، وبأنه محيط بكل شيء علما، وبأنه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض، وبأن علمه يتناول من كان وما هو كائن وما سيكون قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾﴾[النساء:32].

ومن أسماءه تعالى التي دلت على هاته الصفة نذكر :

أ- **العليم:** ذو العلم الكامل، والعلم صفة من شأنها كشف الأشياء على حقيقتها، وعلمه

---

[1]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق نفسه 146.

[2]: أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص66.

[3]: المصدر نفسه، ص146،

[4]: المصدر نفسه، ص147.

تعالى شامل لجميع المعلومات، محيط بها، سابق على وجودها، لا تخفى عليه خافية، ولا يعزب عن علمه شئ في الأرض ولا في السماء قال تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾﴾ [الحجر: 86][1].

ب- **الشهيد**: أي: ذو الشهادة التامة لكل شئ يمكن مشاهدته قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾﴾ [النساء:33].

ج- **السميع**: أي: الكاشف لكل موجود بصفة السمع، وكشف الأشياء بسمع نوع

من العلم قال تعالى: ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾﴾ [المائدة:76][2].

ب- **الرقيب**: أي: الذي يراقب الأشياء وهو عليم بها، فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في

الأرض ولا في السماء، ويعود هذا الاسم إلى صفة العلم قال تعالى : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾﴾ [الأحزاب:52][3].

ج- **الواسع**: إذا كان بمعنى الواسع في علمه فيكون: العالم، المحيط علمه بجميع المعلومات، كلياتها وجزئياتها، الموجود منها والمعدوم[4].

إذا فالمقصود بهاته الأسماء التي تم ذكرها في صفة العلم، في المقصد المعرفي، على أن الله تعالى محيط بكل شيء علماً، وأن علم الله تعالى لا يقتصر على الظواهر بل هو محيط بالبواطن والدقائق، ومباشر للخلفيات كلها، فيعلم الأسباب والمسببات، ويعلم العلل والمعلولات، ويعلم السبل التي تسير فيها دقائق كل شيء، كما يعلم جل وعلا السر وأخفى، فيعلم خلجات القلوب، وخطرات

[1]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 149.

[2]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 151.

[3] : المصدر نفسه، ص151.

[4]: المصدر نفسه، ص152.

الأنفس، و ما هو كائن و ما سيكون[1]، وهو سبحانه وتعالى لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفي، فيسمع السرّ والنجوى، بل ما هو أدق من ذلك و أخفى، و يدرك دبيب النملة السوداء على الصخرة الصّماء في الليلة الظلماء، يسمع حمد الحامدين فيجازيهم، ودعاء الداعين فيستجيب لهم[2]، والله سبحانه وتعالى إن نُظر إلى علمه، فلا ساحل لبحر المعلوماته، بل تنفذ البحار لو كانت مداداً لكلماته، وإن نُظر إلى إحسانه ونعمه، فلا نهاية لمقدوراته[3] .

رابعا: صفة الحياة: هي صفة من صفات الكمال التي تعتبر أساساً لصفات العلم و الإرادة والحكمة، فهي حياة صمدية مستقلة، لا تحتاج إلى شيء يغذيها، ولا إلى مدد يمدها، لأن ما يحتاج إلى مدد يمده لا بد أن يكون ناقصاً، أما الله تعالى فهو الكمال المطلق في ذاته، وفي صفاته، وقد وصف الله تعالى نفسه في القرآن الكريم بأنه حي، قال تعالى:﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان:58][4].

ومن أسمائه تعالى التي تعود إلى معنى تحقق صفة الحياة هي :

أ- **الحي:** أي: ذو الحياة، والحياة: صفة وجودية من شأنها أن تكون أساساً لصفتي العلم والإرادة. قال تعالى:﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة:255][5] .

إن أثر هذا الاسم في المقصد المعرفي، هو معرفة أن الله هو الحي فكل حي إنما هو بإحيائه وهو الممد للحياة[6].

---

[1]: المصدر نفسه، ص 152- 153.

[2] : أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص 90.

[3] : أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص119.

[4]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ، ص 154.

[5]: المصدر نفسه، ص 154.

[6]: المصدر نفسه، ص155.

خامسا: صفة مخالفته تعالى للحوادث: إننا نعلم أن كل شيء حادث لا بد أن يكون قد أوجده موجد، وأحدثه محدث قبله، بدليل أننا لا نرى حدثاً يحدث في عالمنا المادي إلا وهو متأثر بسبب سبقه.

لذلك: فإننا نحكم عقلاً بأنه لا يمكن أن يكون الخالق العظيم الذي آمنا به، من نوع هذه الظواهر المادية التي تعتريها صفات الحوادث، أو مشابها لها، ولو بوجه من الوجوه.

فلا يمكن إذا أن يكون للخالق سبحانه زوجة أو ولد، ويكون بحاجة إلى أكل أو شرب أو نوم، أو مكان يوجد فيه، أو زمان يجري عليه، لأنه سبحانه هو خالق هذه الأشياء كلها، فكيف يكون بحاجة لها، وقد كان الله ولا شئ معه؟! ولو كان الخالق سبحانه يشبه شيئاً من هذه الظواهر المادية، لكان هو أيضاً مثل هذا الشئ، في احتياجه إلى الخالق يخلقه، سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، وهذا المعنى هو ما نسميه بصفة مخالفته تعالى للحوادث و أوضح القرآن الكريم هذه الحقيقة في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص:] [1].

ومن أسمائه التي دلت على هاته الصفة هي :

أ- **السلام**: ذو السلامة من كل نقص في ذاته وصفاته و أفعاله، فهو سالم سبحانه

من كل ما لا يجتمع عقلاً مع معنى الألوهية والربوبية، كمشابهة الحوادث، ومعلوم أن كل ماعدا الله تعالى ناقص في ذاته وصفاته وأفعاله، لذا: فلا يمكن أن يكون بينه وبين الله تعالى مشابهة حقيقة، ولو في وجه من الوجوه، أو جزء من الأجزاء، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ﴾ [الحشر: 23][2].

ب- **القدوس**: هو من أسماء الله المترهة عن صفات النقص التي لا تليق بالألوهية

[1] : المصدر نفسه، ص 161- 162.

[2] : عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 172.

والربوبية، والمتره عن مقتضيات الحدوث، والقدوس أبلغ من معنى السلام[1].

ج–الغني: مأخوذ من الغنى: وهو عدم الحاجة إلى شئ، والله هو الغني لا يحتاج إلى شئ

في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، فهو يخالف الحوادث، بأنه الغني عن كل شي، وهي الفقيرة في كل شئ إليه سبحانه، قال تعالى:﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾[فاطر:15][2].

د– الصمد: هو اسم من أسماء الله، والذي يدل على أن الله سبحانه لا يشبه

المخلوقات الحية في حاجتها إلى الأغذية، لإمداد بقائها على قيد الحياة المقدرة لها، و أنه الذي يصمد إليه في الحوائج، قال تعالى:﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾﴾ [الإخلاص:1-2][3].

ه– الأول– الآخر– الباقي: هي من أسماء الله التي تدل على أن الله لا بداءة له، ولما

كانت الحوادث ذات نهايات، نظراً لأن بقاءها ليس من ذاتها، و إنما بقاؤها بإمداد الله لها بالوجود، فالله سبحانه وتعالى لا نهاية له، ومن هنا جاء في المأثور من أسماء الله الحسنى هذه الأسماء الثلاثة قال تعالى:﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾﴾ [الحديد: 3][4] .

إذا فتعود هاته الأسماء التي تم ذكرها في صفة مخالفته تعالى للحوادث في المقصد المعرفي، إلى أن من يتحقق لديه أنه سبحانه مخالف للحوادث ومتره عن مشابهتها تتريها تاماً، فإنه لا يمكن أن يقع في خطأ تشبيه الله جل وعلا بمخلوقاته أو تشبيه مخلوقاته به[5]، و أن الله سبحانه وتعالى تسلم

---

[1] : المصدر نفسه.

[2]: المصدر نفسه ص173.

[3]: المصدر نفسه، ص 173.

[4]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ، ص173.

[5]: المصدر نفسه، ص174.

ذاتُه عن العيب وصفاتُه عن النقص و أفعالُه عن الشرّ، [1] وهو الذي يُصمد إليه في الحوائج و يُقصد إليه في الرغائب.[2]

سادسا: صفات أفعال الخالق سبحانه: بعد أن عرفنا جملة من صفات الله سبحانه، فلا بد أن يظهر لنا بوضوح: أن أفعال الخالق سبحانه متصفة بالكمال وهي كثيرة، لا تحصى، تمثل حقيقة كمال الخالق في ذاته وصفاته، كما أن هاته الصفة قسمت إلى عدة أصناف وهي:

الصنف الأول: وهو ما يدخل في باب الخلق والتكوين العام، والذي شمل مجموعة من أسمائه سبحانه وتعالى وسنذكر بعضها وهي:

أ- **الحكيم:** أي: ذو الحكمة، وهي الإصابة في التقدير، والإحسان في التدبير، ومن

ذلك نرى جميع أفعال الخالق موافقة للحكمة، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦﴾[آل عمران:6][3].

ب- **الخالق:** مأخوذ من الخلق: وأصله التقدير المستقيم ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ۝١٤﴾ [المؤمنون:14]

ج- **البديع:** بمعنى المبدع أي الموجد للأشياء على غير مثقال سبق، ودون إرشاد من أحد،

قال تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝١١٧﴾ [البقرة: 117][4].

[1]: أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص 69.

[2]: المصدر نفسه، ص 134.

[3]: المصدر نفسه ص177.

[4]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص177.

د- المصور: مأخوذ من التصوير، وهو: التخطيط والتزيين، والمراد؛ أنه المبدع للصور، والمزين والمرتب لها، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ﴾ [الحشر:24][1].

ه- المميت: أي خالق الموت في من سبق أن وهبه الحياة، ونازع حياته منه.قال تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [الأعراف:158][2].

د- الجبار: صيغة مبالغة للجابر مأخوذ من الجبر، وهو في الأصل: إصلاح الشئ مع القهر، ومعنى هذا الاسم أن الله تعالى كثير الإصلاح للأشياء مع القهر قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ﴾ [الحشر:23][3].

ر – القهار: مأخوذ من القهر، والقهر: الغلبة، فمعنى هذا الاسم، أن الله سبحانه ينفذ مشيئته في خلقه بالقهر والسلطان، قال تعالى:﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ۝١٦﴾ [الزمر:4].

لقد دلت هاته الأسماء في الصنف الأول لصفة أفعال الخالق في المقصد المعرفي، على أنه من تبصر إلى هاته الأسماء لا بد أن تدفعه باستمرار إلى التبصر والإمعان في جميع المخلوقات، صغيرها وكبيرها، باحثا عن أدلة وجود الله تعالى في كونه، وإلى عظيم حكمة الله ورشاده في مخلوقاته، وعظيم حكمته ورشاده في شرائعه المترلة على رسله، وإلى الدلائل العظيمة على الرب الأعلى، المنبئة في المخلوقات، وإلى كمال قدرة الله تعالى في التصرف بالأشياء، بدأ وإعادة، وحياةً وموتاً وبعثاً، و أن ناصية كل شيء في يده تعالى، و إلى تصرف الله بعبيده تصرف الإلزام والقهر، دون أن يكون لهم رأي في أنفسهم، أو في الكون حولهم، وأن الله هو الذي بيده كل شيء وهو القادر على كل شيء[4].

---

[1]: المصدر نفسه، ص 179.

[2]: المصدر نفسه، ص 181.

[3]: المصدر نفسه.

[4] : المصدر نفسه، ص 183- 184.

الصنف الثاني: وهو ما يدخل في باب رزق المخلوقات الحية.

أ- **الرزاق**: مبالغة في الرازق:ومعناه، الذي خلق الأرزاق، وجعل في الأحياء الباعث على اكتسابها، وخلق فيهم أسباب التمتع بها، والرزق يشمل المأكول والمشروب والملبوس، وكل ما ينتفع به الحيوان، ويشمل الأرزاق المعنوية كالعلم و الهداية، فلا رزاق إلا الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ [الذاريات:58][1].

ب- **المُقيت**: مأخوذ من القوت، أي: هو خالق الأقوات كلهاً، وموصلها إلى مقتاتيها، قال تعالى: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾﴾ [النساء:85][2].

ج- **المغني**: مأخوذ من الغناء أي الاكتفاء، فالله سبحانه هو الممد بالغنى من شاء من عباده، على وفق حكمته، ومن عرف أن الله هو المغني استغنى بالافتقار إليه عما سواه، قال تعالى: ﴿إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾ [النور:32][3].

د- **القابض**: هو المضيق لرزق من أراد من عباده، ويشمل القبض في مشاعر النفس من حوشيها حتى أعماقها حيث الفؤاد.

ه- **الباسط**: مأخوذ من البسط وهو لغة التوسعة: فمعنى الباسط: الموسع لرزق من يشاء من عباده، ويشمل البسط في مشاعر المسرَّة النفسية حتى عمق الأحاسيس القلبية، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ۖ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾[البقرة:245][4].

---

[1]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 185.

[2]: المصدر نفسه، ص 186.

[3]: المصدر نفسه.

[4]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 187.

وتدل هاته الأسماء من هذا الصنف في المقصد المعرفي على أن من تمعن وتحقق على ما دلت عليه هذه الأسماء فيعلم أن الله هو الذي خلق الأرزاق والمرتزقة، وأوصلها إليهم، وخلق لهم أسباب التمتع بها، [1] وهو الذي يقبض الأرواح عن الأشباح عند الممات، ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة، ويقبض الصدقات من الأغنياء، ويبسط الأرزاق للضعفاء، ويقبض القلوب فيضيقها بما يكشف لها قلة مبالاته وتعاليه وجلاله، ويبسطها بما يتقرب إليها من بره ولطفه وجماله عزوجل[2].

الصنف الثالث: ما يدخل في باب الهبة والعطاء وذكر فيه أربعة أسماء لله سبحانه وتعالى:

أ- الوهاب: مأخوذ من الهبة وهي: العطية الخالية من العوض والغرض، والوهاب صيغة مبالغة للواهب، ولا تكون الهبة حقيقية إلا إذا كانت من الله تعالى، إذْ لا مالك في الواقع سواه، قال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ۝٩﴾ [ص:9][3].

ب- البر: وهو التوسع في العطاء، والله سبحانه ذو العطاء الواسع والفضل الجزيل، الذي يمنح عطاءه جميع الناس، محسنهم و مسيئهم، قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٨﴾ [الطور:28][4].

ج- الكريم: إذا كان من كرم أفعال الله سبحانه، فهو بمعنى: البادئ بالنوال قبل السؤال، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦﴾ [الانفطار:6][5].

د: الواسع: وهو السعة في العطاء بمعنى: الجواد الذي عمت نعمه، وشملت رحمته كل بر

---

[1] : أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص 84.

[2] : المصدر نفسه، ص 88.

[3]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص188.

[4]: المصدر نفسه.

[5]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 189.

وفاجر، ومؤمن وكافر، ففواضله شاملة، ومنحه كاملة، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾ [البقرة:115].

ودلت هاته الأسماء من هذا الصنف معرفيا، على أن الله تعالى هو القادر لا يعجزه شئ[1]، و أنه إذا قدر عفا، وإذا وعد وفى، وإذا أعطى زاد على منتهى الرجاء ولا يبالي كم أعطى ولمن أعطى، [2]فإنه الذي أعطى كل محتاج ما يحتاج إليه، لا لعوض ولا لغرض عاجل و لا آجل[3].

الصنف الرابع: ما يدخل في باب الرأفة والرحمة:

أ- الرحمان: صفة مشبهة مأخوذة من الرحمة، ومعنى الرحمة في المخلوق: رقة في القلب، ولكن هذا المعنى لا يليق بالخالق سبحانه، إذا فالرحمان تدل على أن الله المنعم بجلائل النعم على مستحقها وغير مستحقها، والرحمة صفة الله تعالى تليق بجلاله سبحانه والله أعلم، قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ﴾ [الإسراء:110][4].

ب- الفتاح: وهو الذي يفتح خزائن رحمته للناس، فيفتح لهم برحمته أبواب النصر، ومنه قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾﴾ [الفتح:1][5].

ج- الرؤوف: وهي شدة الرحمة، فالمراد من الرؤوف: أنه سبحانه هو المنعم بجلائل النعم ودقائقها، ويتعهد هم بعنايته وجوده وإحسانه وعفوه وغفرانه[6].

د- الودود: مأخوذ من الود وهو تمام الحب، ومحبة الله خاصة بصنف من عباده وهم

---

[1]: المصدر نفسه.

[2]: أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص 117.

[3]: المصدر نفسه، ص 82.

[4]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 191.

[5]: المصدر نفسه، ص192.

[6]: المصدر نفسه.

المؤمنون الطائعون، قال تعالى: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: 54]، والمراد من محبة الله لعبده: زيادة إنعامه عليه، بجعله من أهل القرب عنده، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [البروج:14][1].

والمقصود بأسماء الله في الصنف الرابع من الصفة الخامسة في المقصد المعرفي أن الله سبحانه وتعالى هو العطوف عن العباد، بالإيجاد أولاً، وبالهداية إلى الإيمان و أسباب السعادة ثانياً، وبالإسعاد في الآخرة ثالثاً، و الإنعام بالنظر إلى وجهه الكريم رابعاً[2]، وهو الذي ينفتح بعنايته كل منغلق، وبهدايته ينكشف كلُ مشكل[3]، وهو الذي يحب الخير لجميع الخلق فيحسن إليهم ويثني عليهم[4].

الصنف الخامس: وهو ما يدخل في باب علاقة المكلفين بخالقهم

أ- **الملِك**: تعنى المتصرف بالأمر والنهي في عباده قال تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه:114].

ب- **الحكم**: الحاكم الذي لا مرد لقضائه، ولا معقب لحكمه، لأنه يضع الأحكام في مواضعها، بعلمه وحكمته، قال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾[الأنعام: 114].

ج- **الحميد**: الذي يحمد أهل طاعته من عباده ويثنى عليهم بما عملوا من خير

[1]: المصدر نفسه، ص 193.

[2]: أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص 63.

[3]: المصدر نفسه، ص86.

[4]: المصدر نفسه، ص122.

ويسخر لهم من يثنى عليهم بين خلقه تكريماً لقلوبهم الطاهرة وأعمالهم الحسنة قال تعالى: ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٦٤﴾ [الحج: 64][1].

د- **التواب**: معنى التواب بالنسبة إلى الله تعالى: أنه يرجع على من تاب من عباده

بقبول توبتهم، وغفران سيئاتهم، قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠﴾[البقرة: 160][2].

ه- **الحليم**: الذي لا يعجل بالانتقام من عباده المجرمين، ليفسح لهم مجالات التوبة

والندم، وليقيم الحجة عليهم بأنهم لم يصلحوا قلوبهم وأعمالهم، بعد الحلم الطويل بهم، ووصف الله نفسه بقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ٥١﴾ [الأحزاب: 15][3].

و- **المنتقم**: وهو المعاقب للعصاة والمذنبين، الذين لم يستغفروا من ذنوبهم فلم يشملهم

عفو الله ولا غفرانه قال تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ٢٢﴾ [السجدة: 22][4].

ومن يلاحظ أثر هاته الأسماء في المقصد المعرفي يعرف أن الله هو العليم الخبير، والذي لا تخفى عليه خافية[5]، وأنه هو الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود[6]، وأنه هو الحاكم المحكّم والقاضي المسلّم، والذي لا رادّ لحكمه ولا معقّب لقضائه[7].

[1]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق ص 199.
[2]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص200.
[3]: المصدر نفسه، ص 201.
[4]: المصدر نفسه، ص 202.
[5]: المصدر نفسه، ص 203.
[6]: أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص66.
[7]: المصدر نفسه، ص 92.

الصنف السادس: من أسماء الله الحسنى التي تعود إلى صفات أفعال الله نذكر:

أ- **الخافض**: مأخوذ من الخفض: وهو الإهانة وتزيل المكانة، فما يصيب الإنسان من انحطاط وسقوط في درجته بين الناس، فمن الله جل وعلا، فهو سبحانه الذي يخفض أهل الكفر والمعصية، بما ينالهم من شقوة، بسبب كفرهم ومعاصيهم.

ب- **الرافع**: وهو الإكرام وإعلاء المكانة وما يصل الإنسان إلى مكانة رفيعة بين الناس إلا برفع من الله جل وعلا فهو سبحانه الذي يرفع أهل الإيمان والطاعة[1]

ج- **المعز**: وهو إعلان الشأن والتقوية: فما من عز يناله الإنسان إلا بإعزاز الله له.[2]

د- **النافع الضار**: وهو من المتناقضات التي تجري في الخلق، صور المنفعة والمضرة التي لا تدخل في مجال تكليف المكلفين: كالصحة والمرض، والعطاء والحرمان، والنقص والزيادة في الأموال الأنفس والثمرات، فما يجري من ذلك و أمثاله كله بفعل الله وقضائه وقدره قال تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ﴿١٦﴾﴾[الرعد: 16][3].

إذا فهاته الأسماء دلت في المقصد المعرفي على أن الله قدرته قادرة وحكمته عالية[4]، وأنه هو الذي يؤتي الملك من يشاء ويسلبه ممّن يشاء[5]، وهو الذي يصدر منه الخير والشرّ والنفع والضرّ، وأن كل شئ مسخر له سبحانه وتعالى، وأنه سبحانه وتعالى يخفض الكفّار بالإشقاء، ويرفع المؤمنين بالإسعاد، ويرفع أولياءه بالتقريب، ويخفض أعداءه بالإبعاد[6].

---

[1]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 204.

[2]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص205.

[3]: المصدر نفسه، ص 206.

[4]: المصدر نفسه.

[5]: أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص89.

[6]: المصدر نفسه، ص88

سابعاً: صفة الحمد والتمجيد : وهي صفة من صفات الله تعالى، التي يستحقها لأنه وحده يستحق منتهى الحمد، والثناء عليه بالعظمة والجلال والعلو والكبرياء، وهو الذي يستحق التمجيد بمنتهى السؤدد والشرف الحقيقي، وجاء في هاته الصفة، ثلاثة عشر اسما سنذكر منها:

أ- **الكبير**: والله هو الكبير الذي لا نهاية لكبره، لأنه هو الكامل واجب الوجود لذاته،

وما عداه موجود بإيجاد الله له، والله كبير لأنه أكبر من أن تشاهده الحواس أو تدرك حقيقة ذاته العقول قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٦٢﴾[الحج: 62][1].

ب- **العلي**: تعني علو الشرف والجلالة والكبرياء، وأنه فوق خلقه و أنه مستوٍ على عرشه،

وهذا المعنى لا يستحقه إلا الله سبحانه، قال تعالى : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٦٢﴾ [الحج: 62][2].

ج- **الجليل**: مأخوذ من الجلال، وهو: الكمال في الصفات والأفعال فالله سبحانه هو

الجليل أنه هو وحده الذي له الجلال والكمال، قال تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٧٨﴾ [الرحمن:78][3].

د- **العظيم**: الذي له صفات الكبر والعلو والجلال، وبها كان عظيم القدر، قال تعالى: ﴿وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾ [البقرة: 255].[4]

ه- **المجيد**: صيغة بالغة للماجد ومعناها واحد، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ٧٣﴾ [هود: 73].

---

[1]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص208.

[2]: المصدر نفسه، 209.

[3]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص209.

[4]: المصدر نفسه، ص210.

د- **ذو الجلال والإكرام**: أي هو الذي لا شرف ولا جلال و لا كمال لا إكرام ولا عطاء ولا هبة إلا وهي صادرة منه تعالى، قال تعالى :﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝٢٧﴾[الرحمن:26-27][1].

وآثار هاته الأسماء التي ذكرناها في صفة الحمد والتمجيد في المقصد المعرفي دلت على أن من لاحظها باستمرار ملاحظة تحقق وتبصر يرى أنها تعيد في ذهنه معاني سائر أسماء الله الحسنى[2]، ويتضح له أن الله سبحانه وتعالى لا رتبة فوق رتبته وجميع المراتب منحطّة عنه[3]، وأنه سبحانه لا جلال و لا كمال إلا وهو له، و لا كرامة ولا مكرمة إلاّ وهي صادرة منه[4].

المطلب الثاني: المقاصد التزكوية

إن المقصود بالمقصد التزكوي، هو تزكية النفس البشرية واستقامتها على طاعة الله تعالى، وانطباع أثار أسمائه سبحانه وصفاته على الجانب الخُلقي للإنسان، أي أنه لا بد للإنسان المسلم السعي لتطهير نفسه من ارتكاب الأخطاء، و إتباع طريق الحق والاقتداء بمعاني أسماء الله الحسنى وصفاته والتطبع بها كما قال الشيخ الغزالي:"واستعظام ما ينكشف له من صفات الجلال، على وجه ينبعث من الاستعظام ويشوقهم إلى الإتصاف بما يمكنهم من تلك الصفات والسعي لاكتساب الممكن منها والتخلق بها ليقربوا بها من الحق، فمثلاً: التلميذ إذا شاهد كمال أستاذه في العلم، انبعث شوقه إلى التشبه والاقتداء به"[5].

سنحاول في هذا المطلب أيضا التعرف على المقاصد التزكوية لأسماء الله الحسنى مبتدئين بالأسماء التي تعود إلى معنى تحقق صفة القدرة لله تعالى.

---

[1]: المصدر نفسه، ص 211.

[2]: المصدر نفسه، ص 212.

[3] : أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص106.

[4] : المصدر نفسه، ص141.

[5]: أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص 46.

أولا: الصفة الأولى: أسماء تعود إلى تحقق صفة القدرة لله تعالى وهي: **القوي، المقتدر، العزيز، مالك الملك، الوارث**، والتي تتمثل في المقصد التزكوي، على بأن من كان متوكلاً عليه سبحانه، فلم يعظم عليه مطلب بل يهون في نفسه كل أمر[1]، و أن العبد لا يتصوّر أن يكون مَلِكاً مطلقاً، فإنّه لا يستغني عن كلّ شيء، فإنه أبداً فقير إلى الله تعالى و إن استغنى عمن سواه.[2]

ثانيا: الصفة الثانية: معنى تحقق صفة الإرادة في الجانب التزكوي:

دلت هاته الصفة في المقصد التزكوي، على أن من يلاحظ مشيئة الله ويراقبه في حياته، يعمل دائما على أن يرضى ويحب ما أراده الله له ورضيه، من صحة أو مرض، من غنى أو فقر، من رفع وخفض، من لذة وألم، ما أمر الله أو آذن بدفعه أو رفعه، ثم يريح نفسه بالرضا عن مراد الله[3].

ثالثا: الصفة الثالثة: أسماء الله الحسنى التي تعود إلى معنى تحقق صفة العلم لله تعالى وهي: **العليم، الشهيد، السميع، الرقيب، الواسع**، دلت هاته الأسماء في المقصد التزكوي،

على أن من يلاحظ ذلك من صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، يستطيع أن يحدد لنفسه منهج سلوكه في حياته، لأنه محاط من خارجه ومن داخله، بعلم عليم، محيط بكل شيء، لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا في الأنفس، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر[4]، فإن سعته في معارفه وأخلاقه، فإن كثرت علومه، فهو واسع بقدر سعة علمه، وإن اتسعت أخلاقه حتّى لم يضيّقها خوف الفقر وغيظ الحسد وغلبة الحرص وسائر الصفات، فهو واسع، وكل ذلك فهو إلى النهاية وإنما الواسع الحق هو الله تعالى[5].

[1]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص146.

[2] : أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص66.

[3]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 147.

[4]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص153.

[5] : أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق، ص119.

رابعا: الصفة الرابعة: أسماء تعود إلى معنى تحقق صفة الحياة لله تعالى : **الحي**: ودل هذا الاسم في المقصد التزكوي على أن الحياة صفة كمال يسعى لها العقلاء، و أن وعد الله بالحياة للشهداء الذين يفضلون الشهادة على الحياة الدنيا رغبة في إعلاء كلمة الله[1].

خامسا: الصفة الخامسة: أسماء تعود إلى معنى تحقق صفة مخالفته تعالى للحوادث هي: **القدوس، الغني، الصمد، الأول، والأخر، الباقي** والتي دلت لنا في المقصد التزكوي، على أن من تبصر في هاته الصفة وأسمائه تعالى، لا يمكن أن يتخذ غير الله إلها، أو يعبد مع الله أحد، أو يقع في تصوره أن الله بحاجة إلى شئ أو بحاجة إلى أنواع عباداتنا، من أو صيام أو صدقات أو أضاحي أو قرابين أو حج أو غير ذلك، بل يعلم يقيناً أن هذه العبادات والتكاليف ماهي إلا لمصلحتنا و اختبار كمال عبوديتنا لله تعالى[2].

سادسا: الصفة السادسة: أسماء تعود إلى معنى تحقق صفة أفعال الخالق سبحانه وتعالى

كما أن صفات أفعال الخالق تمثلت في عدة أصناف وتم ذكرها في المطلب الأول في المقصد المعرفي لذلك سوف نذكر كل صنف مع أسمائه التابعة له وأثرها في المقصد التزكوي.

1- الصنف الأول: ما يدخل في باب الخلق والتكوين العام من أسمائه التي شملها الصنف

الأول هي: **الحكيم، الخالق، البديع، المصور، المميت، الجبار، القهار** وكان أثرها في المقصد التزكوي، " أن من تمعن في أسمائه وصفاته تعالى، يجد فيها مالا يحصى من دقائق، الحكمة والرشاد التي لا تصدر إلا عن حكيم رشيد، عليم وهو الرب العظيم، فيقرأ هذه الأدلة الكثيرة في المخلوقات، قراءة التأمل والتفكر والتدبر، قراءة البحث العلمي الدقيق، فيزداد إيمانا بالله كلما ازداد تأملاً وتفكراً، وإلى هداية المخلوقات إلى غايات تكوينها، ونمائها بالفطرة والغريزة أو بالعلم و إلى حاجة الموجودات بعد وجودها إلى ربها في بقائها وقيامها في الوجود، بقيومية الله لها وحفظه إياها وتأمين قلوب ذوي القلوب منها و أفراغ الطمأنينة والسكينة عليها بهيمنته جل وعلا"[3].

---

[1]: المصدر نفسه، ص155.

[2]: المصدر نفسه، ص 174.

[3]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 183-184.

2- الصنف الثاني: وهو ما يدخل في باب رزق المخلوقات الحية، والتي شملت أسمائه تعالى:

الرزاق، المقيت، المغني، القابض، الباسط، ودلت في المقصد التزكوي على أن من تبصر بها يطمئن على رزقه المكتوب له، وأن يأوي من التفكر فيها إلى ظِلال الرضى والتسليم لله[1]، ويتبين له أنه خير له أن يجني رزقه المحتوم له المأمور بالسعي لكسبه من طرق كريمة يؤجر عليها ويثاب لا أن يجنيه من طرق خبيثة، يؤزر عليها ويعاقب وهذه هي سبيل المؤمنين العارفين بربهم، وسعي لاجتلاب مسرات نفسه وقلبه، وصرف مشاعر الانقباض عنهما، بمراضي الله و المواظبة على ذكره و الأنس بمناجاته[2].

3- الصنف الثالث: ما يدخل في باب الهبة والعطاء والتي ذكر فيها أربعة لأسماء الله سبحانه

وهي: **الوهاب، البر، الكريم، الواسع**، والتي دلت في المقصد التزكوي على أن من عرفها لا بد أن يكون قلبه معلق المطامع بهبات الله وبره وكرمه، وسعة عطائه منصرفا عمن سواه من ذوي الحاجات فذوو الحاجات، مهما سخت نفوسهم فإنهم بخلاء ممسكون أمام كثير مما يدخل في حدود مطامعهم، أو في حدود ما يحتاجونه ولو احتمالاً وبعد حين، إلا أن يقهروا نفوسهم بتكليفها العطاء والبذل، قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾﴾[الإسراء:100][3].

4- الصنف الرابع: ما يدخل في باب الرأفة والرحمة والذي ذكرت فيه مجموعة أسماء نذكر

1- منها: **الرحمة، الفتاح، الروؤف، الودود**، والتي تبين لنا أثرها في المقصد التزكوي، على أن حظ العبد المؤمن بالله، أن يتخلق بشيء مما تدل عليه قدر الاستطاعة البشرية، فيكون رحيما بخلق الله مؤيدا لأرباب الحق، ناصراً لأولياء الله، لطيفاً في معاملاته لخلق الله، رفيقا بهم مملؤ القلب بالرأفة والرحمة، محبا لكل من يحبهم الله ولكل ما يحبه الله[4].

5- الصنف الخامس: وهو ما يدخل في باب علاقة المكلفين بخالقهم، ومن أسمائه سبحانه

---

[1]: المصدر نفسه، ص187.

[2]: المصدر نفسه، ص 187.

[3]: المصدر نفسه، ص189.

[4] : عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص193.

التي ذكرت فيه هي: **الملك، الحكم، الحميد، التواب، الحليم، المنتقم**، والتي تبين أثرها في المقصد التزكوي أنه لا بد أن يخشع العبد بين يدي الله، معترفا له بتمام الملك راضيا، بأمره ونهيه ساعيا إلي مرضاته، فإذا جاءه الهدى من ربه اتبعه مطمئن القلب، مسلما تسليما، وذا حكم عليه بحكم رضي بحكمه، و لم يعقب عليه بغير الثناء والإجلال[1].

6- الصنف السادس: أسماء تعود إلى صفات أفعال الخالق سبحانه منها:

الخافض، الرافع، الجامع، النافع، الضار، وتبين لنا في المقصد التزكوي، على أن المؤمن لا بد لـــه أن يلتمس من الله جلب كل خير ودفع كل ضر، ويرضى بقضائه وقدره، ويعلـــم أنـــه الفعـــال الحقيقي في كل أمر يحدث من رفع وخفض، وعز وذل، وتقديم وتأخير، وجمـــع ومنـــع، ونفـــع وضر[2].

سابعا: الصفة السابعة: أسماء ى معنى تحقق صفة الحمد والتمجيد لله تعالى وهي: **الكبير، العلي، الجليل، العظيم، المجيد** والتي تدل في المقصد التزكوي، على أنه من تمعن في أسمائه وصفاته، فانـــه لابد أن ينصرف بكل قلبه، وفكره ولسانه، للثناء على الله بجميع محامده، ما علم منها وما لم يعلم، مؤكداً بذلك إيمانه بالله حق الإيمان[3].

[1] : عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 203.

[2] : المصدر نفسه، ص207.

[3] : المصدر نفسه، ص212.

المطلب الثالث: المقاصد العملية

والمقصود بالمقصد العملي، هو أن يظهر أثر الايمان بالأسماء الحسنى في سلوك الإنسان، وفعله وعمله في واقع الناس وعبادته لله سبحانه وتعالى، أي أنه لابد أن يترجمها بجوارحه وتصرفاته وأفعاله بين الناس وبينه وبين الله سبحانه وتعالى، " ليقرب بها إلى الحق قربا بالصفة لا بالمكان فيأخذ من الإتصاف بها شبها بالملائكة المقربين عند الله عز وجل، لأنهم على بساط القرب، أي قريب من الرب تعالى فمن ضرب شبها من صفاتهم نال شيئاً من قربهم بقدر ما نال من أوصافهم المقرب لهم إلى الحق تعالى"، [1] فمثلاً عندما يُظلم الإنسان ويكون في حالة قوة، أي له الحق فيعفوا عن من ظلمه اقتداء بصفة الله العفو.

سنحاول في هذا المطلب التعرف على المقاصد العملية لأسماء الله الحسنى مبتدئين بالأسماء التي تعود إلى معنى تحقق صفة القدرة لله تعالى:

أولا: الصفة الأولى: أسماء تعود إلى معنى تحقق صفة القدرة لله تعالى وهي: **القوي، المقتدر، العزيز، مالك الملك، الوارث**، والتي تمثلت في المقصد العملي على أنه من ينظر إلى قدرة قادر عظيم يستمد منها العون والتوفيق ويعتمد عليها في تحقيق ما يرجو من خير وقوة وسعادة[2]، وأن العزيز من العباد من يحتاج إليه عباد الله في أهم أمورهم، وهي الحياة الأخروية والسعادة الأبدية، وذلك مما يقلّ، وجوده ويصعب إدراكه، وهذه رتبة الأنبياء، صلوات الله عليهم أجمعين، ويشاركهم فالعز من ينفرد بالقرب من درجتهم في عصره، كالخلفاء وورثته من العلماء، وعزّة كلّ واحد منهم بقدر علوّ رتبته عن سهولة النيل والمشاركة، بقدر عنائه في إرشاد الخلق[3].

[1] : أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق ص46.

[2] : عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص146.

[3] : أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق ص73.

ثانيا: الصفة الثانية: و معنى تحقق صفة الإرادة لله تعالى في المقصد العملي :

دلت في المقصد العملي على أنه من يسأل الله الخبير حيث كان، ويعلم أنه لا قدرة له، ولا لأحد غيره، على تحقيق مرادٍ لم يرده الله، أو دفع مراد أراده الله في كونه، وفي التحقيق بهذا المقام بلوغ السعادة العظمى في الدنيا والآخرة، للفرد والمجتمع[1].

ثالثا: الصفة الثالثة: أسماء الله الحسنى التي تعود إلى معنى تحقق صفة العلم لله تعالى

وهي: **العليم، الشهيد، السميع، الرقيب، الواسع،** دلت هاته الأسماء في المقصد العملي، على أن من يلاحظ أسمائه تعالى وصفاته يحسن مراقبته لابد أن يتحقق بالأمور الثلاث التالية:

1- فهو لا يخشى أن يضيع عليه أي عمل من أعمال البر يأتيه مهما صغر، ولو أخفاه وبالغ في اخفائه، ولو كان عاطفة طيبة في النفس كإرادة الخير للآخرين أو نية صالحة في القلب.

2- وهو أن لا يستهين بأي عمل من أعمال الشر مهما صغر، ومهما حاول إخفاءه، وبالغ في ذلك، ولو كان عاطفة سيئة كالحسد والخبث .

3- أن يتضح لديه الفرق الكبير بين علم المخلوقات وبين علم الخالق جل وعلا، فيتصاغر في نفسه مهما بلغ عمله من سعة ونضج وتحقيق قال تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٥﴾ [الإسراء:85][2]، وأن العبد المسلم عندما يعلم أن الله سميع بصير يحفظ لسانه وأنه لم يخلق له السمع إلا ليسمع كلام الله عز وجل، وكتابه الذي أنزله، وحديث الرسول صلى الله عله وسلم، فيستفيد به الهداية إلى طريق الله عز وجل، فلا يستعمل سمعه إلا فيه[3].

رابعا: الصفة الرابعة: أسماء تعود إلى معنى تحقق صفة الحياة لله تعالى: **الحي:** ودل هذا الاسم في المقصد العملي على أن من يلاحظ صفاته و أسمائه تعالى فلا شك أن تهون عليه التضحية بنفسه لتحصيل الشهادة لأن وراء الشهادة حياة سامية إنما يرقى إليها الشهداء ومن هم في مراتبها قال

[1] : عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص 147.

[2]: المصدر نفسه، ص153.

[3] : أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق ص90.

تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾[آل عمران: 169]، ويسعى للخلود السعيد في الدار الآخرة التي هي الحيوان وفيها الحياة الأبدية [1].

خامسا: الصفة الخامسة: أسماء تعود إلى معنى تحقق صفة مخالفته تعالى للحوادث وهي: **القدوس، الغني، الصمد، الأول والآخر، والباقي**، والتي دلت لنا في المقصد العملي على أن المؤمن يراقب نفسه باستمرار، ويقيس مدى إيمانه وسلامة يقينه، بهذه الحقائق التي اتضحت لديه عن معنى الإلهية ومعنى العبودية[2]، ويجب على العبد أن يتره إرادته وعلمه، أما علمه فيتره عن المتخيلات والمحسوسات والمهمومات وكل ما يشاركه فيه البهائم من الإدراكات، بل يكون تردد نظره وتطواف علمه حول الأمور الأزلية الإلهية المترهة، وأما إرادته فيتزهها عن أن تدور حول الحظوظ البشرية التي ترجع إلى لذّة الشهوة والغضب، وما لا يصل إليه من اللذّات إلا بواسطة الحسّ والقلب، بل يريد إلا الله، عزوجل، ولا يبقي له الحظ إلا فيه، ولا يكون له شوق إلا لقائه، ولا فرح ألا بالقرب منه، ولو عُرضت عليه الجنة وما فيها من النعيم لم تلتفت همته إليها و لم يقتنع من الدار إلا بربّ الدار[3].

سادسا: الصفة السادسة: أسماء تعود إلى معنى تحقق صفة أفعال الخالق سبحانه وتعالى:

وهذه الصفة لها عدة أصناف تطرقنا إليها سابقا من أصنافها:

1- الصنف الأول: وهو ما يدخل في باب الخلق و تكوين العام والتي شملت هذا الصنف

نذكر منها: **الحكيم، الخالق، البديع، المصور، المميت، الجبار، القهار**، والتي تبين لنا أثرها في المقصد العملي، على أن من عرفها وتطبع بها يخضع لله خضوع العبد المملوك، الذي لا حول له ولا قوة إلا بربه الذي منحه الوجود، وكتب عليه الموت، ووعده بالبعث، فيسلم لقضاء الله، وتصرفه في كونه، لأنه خالقه ومالكه، وخير للعبد، وأهدأ نفسا وأسعد قلباً و أكمل إيماناً له، أن يستسلم لله الجبار القهار، ويفوض له الأمر، ويسلم له تسليماً، سواء في خلقه، أو في حكمه، أو في

[1]: المصدر نفسه، ص155.

[2]: المصدر نفسه، ص174.

[3]: أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق ص68-69.

قضائه، فيعود إلى ربه ملتجأ طالبا عونه، و إمداده وحفظه و أمله ولا يلتمس أي شيء من ذلك عند غيره سبحانه[1].

2-الصنف الثاني: وهو ما يدخل في باب رزق المخلوقات الحية، والتي تضمنت أسمائه تعالى: **الرزاق، المقيت، المغني، القابض، الباسط** ودلت في المقصد العملي على أن من عرفها يطمئن على رزقه المكتوب له، ويقتنع بما يؤتيه الله من دنياه ولا يلجأ إلا إليه في طلب الرزق ولا يسعى في جلبه إلا من حيث أمره الله من أبواب أحلها لأنه يعلم أن رزقه محتوم[2]، وأن يطلب من الله أن يرزقه علماً هادياً ولساناً مرشداً معلماً ويداً منفقة متصدّقة، ويجب على العبد أن يكون سبباً لوصول الأرزاق الشريفة غلى القلوب، بأقوال وأعمال ووصول الأرزاق إلى الأبدان بأفعال وأعمال، فإذا أحبه الله أكثر حوائج الخلق إليه[3].

3-الصنف الثالث: وهو ما يدخل في باب الهبة والعطاء وفيه أربعة من أسمائه سبحانه وهم : **الوهاب، البر، الكريم، الواسع**، وحظ العبد المسلم المؤمن بالله من هذه الأسماء

هو أن يتخلق بشيء مما تدل عليه قدر استطاعة في الحدود والمقاييس البشرية، فيكون وهاباً براً كريما واسع العطاء مما تفضل الله به عليه من مال أو جاه أو نفس وذلك بالبذل السخي في أبواب البر التي حضته على البذل فيها شريعة الله[4].

4-الصنف الرابع: ما يدخل في باب الرأفة والرحمة والذي ذكرنا فيه بعض من أسمائه تعالى وهي: **الرحمة، الفتاح، الرؤوف، الودود** والتي كان أثرها في المقصد العملي، على أن العبد لا بد أن يكون دائم الالتماس لرحمات الله بالدعاء له، والتوسل إليه بمختلف الأعمال الصالحة، ليكون أهلا لرحمات الله وفتوحاته، وألطافه ورأفته به، ثم ليكون أهلا الحب الله ووده له، وبذلك يرقى إلى غايات درجات القرب والمعرفة والاصطفاء[5].

---

[1]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص183- 184.

[2]: المصدر نفسه، ص187.

[3] : أبي حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق ص85.

[4]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص190.

[5]: المصدر نفسه، ص 193.

5-الصنف الخامس : ما يدخل في باب علاقة المكلفين بخالقهم نذكر من أسمائه سبحانه وتعالى: **الملك، الحكم، الحميد، التواب، الحليم، المنتقم**، والتي دلت في المقصد العملي، على أنه إذا سعى المؤمن سعيه علم أن الله لا يضيع له أجور عمله، لأنه العدل، و لا يظلمه مثقال ذرة لأنه المقسط، بل سيمنحه على الحسنة عشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة لأنه تعالى الحميد الشكور لذا فهو يضاعف من أعماله الصالحة، لينال رفيع الدرجات عند الله وإذا تغلبت عليه نفسه فانزلق إلى معصية، فإنه ما أسرع ما يعود إلى الاستغفار ويؤوب إلى الندم والتوبة، طامعا بتوبة الله عليه، وعقر ذنوبه والعفو عنها لأنه يعلم أن الله هو التواب كما أنه لا يغتر بتأخير معاقبة الله تعالى له، لأنه يعلم أن الله حليم صبور يؤخر العقوبة ويمد آجال فرص التوبة ليعود المسيء إلى رشده ويستغفر ذنبه[1].

6-الصنف السادس: أسماء تعود إلى صفات أفعال الخالق منها: **الخافض، الرافع، الجامع، النافع، الضار** وتبين لنا هاته الأسماء في المقصد العملي، على أن المؤمن لا بد له أن يقف في مقام العبودية التامة لله تعالى، ويخشع أمام قهر الله القاهر فوق عباده[2]، و أن يرفع الحق ويخفض الباطل، وذلك بأن ينصر الحقّ ويزجر المبطل، فيعادي أعداء الله ليخفضهم، ويوالي أولياء الله ليرفعهم[3].

7- الصفة السابعة: أسماء تعود إلى معنى تحقق صفة الحمد والتمجيد وهي: **الكبير، العلي، الجليل، العظيم، المجيد**، والتي دلت في المقصد العملي، على أن من يلاحظ باستمرار، ملاحظة تحقق وتبصر لأسمائه وصفاته فلا بد للمؤمن أن يقف بخشوع، في مقام العبودية التامة، للرب الأعلى، ولذلك كان من فرائض الإسلام الصلاة المكتوبة، ومن فرائض الصلاة قراءة الفاتحة، بالحمد والثناء على الله، قال تعالى:﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾[الفاتحة: 2-4][4].

---

[1]: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص203.

[2] : المصدر نفسه، ص 207.

[3] : أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى لشرح أسماء الله الحسنى، مصدر سابق ص89.

[4] : عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، مصدر سابق، ص212.

الخاتمة

الخاتمة

وفي الختام أَحمَدُ الله حمداً كثيراً بفضله وبمنه على إتمام بحثي هذا، والذي توصلتُ من خلاله إلى أهم النتائج ألخصها ضمن النقاط التالية:

– التعرف على الشيخ حبنكة الميداني، و هو عبد الرحمان بن حسن بن مرزوق بن عرابي بن غنيم حبنكة الميداني، ولد في عام 1345 ه الموافق لعام 1927م في حي (الميدان) من مدينة دمشق، ونشأ في بيت جده مرزوق، وعاش في كنفه إلى أن جمع الله شمل أبيه بالعائلة، وكانت له مشاركات دعوية كثيرة، ومؤلفات عديدة ومتنوعة، وتوفي رحمه الله ليلة الأربعاء الموافق ل25 جمادى الآخرة 1425ه، والموافق ل 1978م.

– تعريف أسماء الله الحسنى وهي الأسماء التي أثبتها الله تعالى لنفسه و أثبتها له عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وآمن بها جميع خلقه، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «**إنَّ لله تَعالى تِسْعةً وتِسعينَ اسماً، مِئةً إلا وَاحدةٍ، من أحْصاها دَخلَ الجنَّة**».

– تعريف صفات الله سبحانه وتعالى وهي صفات تضمنتها أسماؤه تعالى بالاشتقاق كالعلم من العليم، و صفات أخبر الله تعالى بها عن نفسه و أخبر بها رسوله صلى الله عليه وسلم، و لم يشتق منها أسماء.

– تعريف مقاصد العقيدة والذي تمثل في ما يرمي الشارع الحكيم إلى تحققه من سلوكات عملية ومنهجية، من وراء تشرب العقائد الإيمانية بما يعود على المؤمن بصلاح العاجل والآجل.

– بيان أثر أسماء الله الحسنى وصفاته العليا في الجانب المعرفي والذي تمثل في تعريف العبد بربه سبحانه وتعالى .

– بيان أثر اسماء الله الحسنى وصفاته العليا في الجانب التزكوي والذي يظهر فيه العبد المؤمن انطباع صفات الله على الجانب الخلقي له .

– بيان أثر اسماء الله الحسنى وصفاته العليا في الجانب العملي والذي تمثل أيضا على أن يظهر في سلوك الإنسان في فعله وعمله مع الناس وعبادته لله سبحانه وتعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

الفهارس العامة

1- فهرس الآيات القرآن الكريم

2- فهارس الأحاديث النبوية

3- قائمة المصادر والمراجع

4- فهرس الموضوعات

1- فهرس الآيات القرآنية

الآية أو شطرها	السورة	رقم الآية	الصفحة
قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾	الفاتحة	3-2	52
قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝٤٤ ﴾	البقرة	44	12
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ۝١١٥ ﴾		115	38
قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝١١٧ ﴾		117	34
قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٠ ﴾		160	40
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝٢٤٥ ﴾		245	36
قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ ۝٢٥٥ ﴾		255	31
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ۝٢٥٥ ﴾		255	42
قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ ۝٢٨٥ ﴾		285	24
قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٦ ﴾	آل عمران	6	34
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ			28

وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾		26	
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾		169	50
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾	النساء	32	29
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴿٣٣﴾ ﴾		33	24
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾		33	30
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾		85	36
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴿٥٤﴾ ﴾	المائدة	54	39
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴾		76	30
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ ﴿٨٩﴾ ﴾		89	23
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾	الأنعام	114	39
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ ﴿١٥٨﴾ ﴾	الأعراف	158	35
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾	هود	66	28

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ ﴾		73	42
قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾		107	29
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ ﴿١٦﴾ ﴾	الرعد	16	41
قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ ﴾	الحجر	86	30
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾	الإسراء	84	12
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾		85	49
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ ﴾		100	46
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ﴾		110	38
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ﴾	الكهف	45	28
قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾	مريم	40	28
قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾	طه	114	39
قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ ﴾	الحج	62	42
قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ ﴾		64	40

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٤ ﴾	المؤمنون	14	34
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ ﴾	النور	22	12
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾	الفرقان	58	31
قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ٢٢ ﴾	السجدة	22	40
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمٗا ٥١ ﴾	الأحزاب	51	40
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ٥٢ ﴾		52	30
قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ١٥ ﴾	فاطر	15	33
قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ٩ ﴾	صَ	9	37
قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٤ ﴾	الزمر	4	35
قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ١ ﴾	الفتح	1	38
قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ٥٨ ﴾	الذاريات	58	36
قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ٢٨ ﴾	الطور	28	37
قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ٢٦ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٢٧ ﴾	الرحمن	27- 26	43
قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَبَارَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٧٨ ﴾		78	42
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢ ﴾	الحديد	2	28
قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٣ ﴾		3	33
قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ	الحشر	23	35

ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ﴿٢٣﴾ ﴾			
قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ﴿٢٣﴾ ﴾	23		32
قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴿٢٤﴾ ﴾	24		35
قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ﴾	6	الإنفطار	37
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ﴾	14	البروج	39
قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾ ﴾	8-7	الشرح	12
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ ﴾	2-1	الإخلاص	33
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾	4-1		32

2- فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
« إنَّ لله تِسْعةً وتِسْعينَ اسماً مِئةً غَيْرَ واَحدةٍ من أحْصاها دَخلَ الجنَّة، هو الله الذي لا إله إلا هو...	17
«إنَّ لله تَعالى تِسْعةً وتِسعينَ اسماً، مِئةً إلا وَاحدةٍ،	54-19
« الإيمَانُ: أنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ، ...	24

3- قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم ، برواية حفص عن عاصم.

أولا: الكتب

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1 (ط:1؛ القاهرة: عالم الكتب، 1429ه/ 2008 م).

2. الأشقر: عمر سلمان ، العقيدة في لله .(ط:5؛ الأردن: دار النفاس، 1423ه /2004م).

3. البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ت256ه، صحيح البخاري. (ط:1؛ بيروت: دار بن كثير، 1423ه/2006م).

4. حافظ : بن أحمد آل حكمي، معارج القبول بشرح سنن الوصول لعلم الأصول في التوحيد. (ط:5؛ الرياض: مكتبة الكوثر، 1418ه).

5. الشاطبي : أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام.(ط:4؛ الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1416ه/1990 ه).

6. الشهرزوري: أبو الكرم المبارك بن الحسين ، المصباح الزاهر في القرآت العشر البواهر، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ج1 (لا.ط، لبنان: دار الكتب العلمية، 1971م).

7. عائد راغبة جراح، عبد الرحمان حسن حبنكة العالم المفكر المفسر.(ط:1؛ جدة: دار البشير، 1422ه/2001م).

8. عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي بن ربيعة، علم مقاصد الشارع.(ط:1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1423ه/2002م).

9. الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد ، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى.(ط:1؛

10. بن فارس: أبو الحسن أحمد بن زكريا ت395، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج5(لا.ط؛ لا.م: دار الفكر، د.ت).

11. القرطبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ت 671ه، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، تحقيق: عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي.(ط:1؛ بيروت: المكتبة العصرية، 1426ه/2005 م).

لبنان: دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع، 1424ه/ 2003 م).

12. محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العزيز مطر.ج8 (ط:2؛ الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1414ه/ 1994م).

13. معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط. (ط:4، مصر: مكتبة الشروق الدولية، 1425 ه/2004م).

ثالثا: الرسائل والبحوث الجامعية

1. أسماء بنت محمد بن أحمد العسيري، مقاصد العقائد عند الشيخ محمد رشيد رضا، رسالة ماجستير للحصول على درجة الماجستير ي العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، السعودية، 1440ه/2019 م.(رسالة غير منشورة).

2. بوطيب عبد القادر، مقاصد الإيمان عند الإمام العز بن عبد السلام، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية (الخروبة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية قسم العقائد والأديان، 1437ه- 1438ه، /2016م-2018م، (رسالة غير منشورة).

3. تاج الدين صوان عبد الرؤوف ، مقاصد العقائد عند الشيخ الطاهر بن عاشور، رسالة ماجستير في تخصص العقيدة، جامعة الجزائر كلية العلوم الإسلامية قسم العقائد والأديان، 1438ه-1487 ه/2016م-2018م.(رسالة غير منشورة).

4. جهاد محمد النصيرات – عبيدة عبد الحكيم أسعد، منهج عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني في تفسيره معارج التفكر ودقائق التدبر، دراسات العلوم الشريعة والقانون، م ج 40، ع 2، 2013، (رسالة جامعية غير منشورة).

5. زعيتر أسماء عبد الرحمان – نضال أسعد نصار، "ضوابط التفسير عند عبد الرحمان حبنكة الميداني"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية و القانونية، سوريا: كلية الشريعة جامعة دمشق، مج 14، ع1، رمضان 1438 ه/2017 م يونيو، (رسالة جامعية غير منشورة).

6. نبيلة محمد زهير أبو زناد، البعد الدعوي في تفسير معارج التفكر ودقائق التدبر للميداني.(رسالة استكمال للحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القران)، كلية الشريعة والدراسات الجامعية، جامعة قطر، يونيو 1414ه/ 2020م، (رسالة جامعية غير منشورة).

رابعا: المواقع الإلكترونية

1. مجد مكي، تعريف الشيخ الصادق حبنكة الميداني، (https://islamsyria.com/site/show_cvs/107)، تاريخ التصفح: 2022/04/01م.

4- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ
المبحث الأول **التعريف بالشيخ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني** **والأسماء الحسنى ومقاصد العقيدة**	
المطلب الأول: التعريف بالمؤلف	07
الفرع الأول: اسمه ونسبه	07
أولا: اسمه ونسبه	07
ثانيا: مولده ونشأته	08
1- مولده	08
2- نشأته	08
الفرع الثاني: مسيرته التعليمية والعلم والدعوة في حياة الشيخ عبد الرحمان حبنكة	09
أولا: مسيرته التعليمية	09
ثانيا: العلم والدعوة في حياة الشيخ عبد الرحمان حبنكة	10
الفرع الثالث: مشاركاته الدعوية و مبادؤه ومؤلفاته	11
أولا: مشاركاته الدعوية	11
ثانيا: أهم مبادئه	11
1- مبدأ التعامل مع الله	11
2- مبدأ التعامل مع النفس	12
3- مبدأ التعامل مع الناس	12
4- مبدأ التعامل مع كل من هم تحت دائرته	12

ثالثا: إنتاجه الفكري والعلمي (مؤلفاته)	13
أ- سلسلة في طريق الإسلام منها	13
ب- دراسات قرآنية	13
ج- سلسلة أعداء الإسلام	14
د- سلسلة من أدب الدعوة الإسلامية	14
ه- كتب متنوعة	15
الفرع الرابع: شيوخه و ووفاته	15
أولا: شيوخه	15
ثانيا: وفاته	16
المطلب الثاني: التعريف بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا	17
الفرع الأول: التعريف بأسماء الله الحسنى	17
الفرع الثاني: تعريف صفات الله العليا	19
المطلب الثالث: تعريف مقاصد العقيدة	22
الفرع الأول: تعريف المقاصد	22
1- المقاصد لغة	22
2- المقاصد اصطلاحا	23
الفرع الثاني: تعريف العقائد	23
1- العقائد لغة	23
2- العقيدة اصطلاحا	24
الفرع الثالث: مقاصد العقائد كمركب إضافي	24
المبحث الثاني **المقاصد العقائدية لأسماء الله وصفاته**	
المطلب الأول: المقاصد المعرفية	27
أولا: صفة القدرة	28

ثانيا: صفة الإرادة	29
ثالثا: صفة العلم	29
رابعا: صفة الحياة	31
خامسا: صفة مخالفته تعالى للحوادث	32
سادسا: صفات أفعال الخالق سبحانه	34
1- الصنف الأول	34
2- الصنف الثاني	36
3- الصنف الثالث	37
4- الصنف الرابع	38
5- الصنف الخامس	39
6- الصنف السادس	41
سابعاً: صفة الحمد والتمجيد	42
المطلب الثاني: المقاصد التزكوية	43
أولا: الصفة الأولى	44
ثانيا: الصفة الثانية	44
ثالثا: الصفة الثالثة	44
رابعا: الصفة الرابعة	45
خامسا: الصفة الخامسة	45
سادسا: الصفة السادسة	45
1- الصنف الأول	45
2- الصنف الثاني	46
3- الصنف الثالث	46
4- الصنف الرابع	46
5- الصنف الخامس	46
6- الصنف السادس	47

سابعا: الصفة السابعة	47
المطلب الثالث: المقاصد العملية	48
أولا: الصفة الأولى	48
ثانيا: الصفة الثانية	49
ثالثا: الصفة الثالثة	49
رابعا: الصفة الرابعة	49
خامسا: الصفة الخامسة	50
سادسا: الصفة السادسة	50
1- الصنف الأول	50
2- الصنف الثاني	51
3- الصنف الثالث	51
4- الصنف الرابع	51
5- الصنف الخامس	52
6- الصنف السادس	52
سابعا: الصفة السابعة	52
الخاتمة	54
الفهارس العامة	
فهرس الآيات القرآن الكريم	56
فهرس الأحاديث النبوية	61
قائمة المصادر والمراجع	62
فهرس الموضوعات	65